مسيرات في مأرب والبيضاء وإب نصرة لفلسطين

الثلاثاء
16 مايو 2023م

26 شوال 1444هـ
العدد (1646)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط من حجة يوجه رسالة لعدوالسلام الأمريكي والسعودي

صبر صنعاء محدود.. والرد بلا حدود

- واشنطن لا تريد الحل ولا دفع المرتبات
- استقرار السعودية مرتبط باستقرار اليمن
- سنتوجه لبناء اليمن الموحد كامل السيادة والقرار

نبارك لفصائل المقاومة الفلسطينية الانتصار في عملية «ثأر الأحرار»

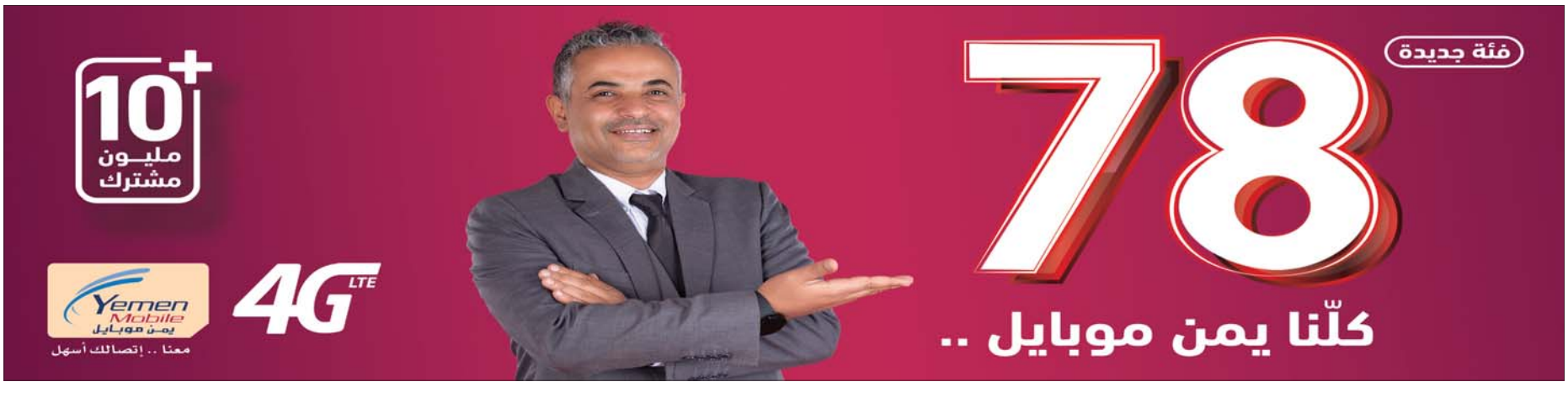

- واشنطن لا تريد الحل ولا دفع المرتبات ولا حلحلة الملفات الإنسانية
- أتحنا الفرصة لخروج دول العدوان من الابتزاز أمريكي وصبرنا سينفد
- لا استقرار ولا استثمار في المنطقة بأكملها طالما شعبنا يعاني وملف اليمن لم يُحَل
- ليس لدينا ما نخسره وسنتوجه لبناء اليمن الموحد كامل السيادة والقرار

الرئيس المشاط يحلّق إلى حجّة ويوجّه مزيجاً من التحذير والنصح الصارم:

استقرار المنطقة مرهون باستقرار اليمن وأي تصعيد قادم سيضر العالم..

السعودي والأمريكي المسؤولان

المسيرة : نوح جلّاس

مـن جديد، تزيح صنعاء الضبابَ المخيِّمَ على مآلات الوضـع الراهن، وتجـدد إقامـة الحُجّـة بخليط من النصـح والتحذير الصارم، ووسـط الظـروف الحاليّة المليئـة بمزيـج من التفـاؤل المهزوز والتوتـر الهادئ؛ جـراء البيئة التـي خلقتها طبيعة المشـاورات الأخيرة في العاصمة صنعاء بحضور الجانب السـعوديّ والوفد العماني، وحـرص الطرف الوطني على حلحلة الملفات الإنسانية وُصُـولاً لسلام دائم، في مقابل تهرّب سعوديّ وراءه ابتزاز أمريكي، وهنا يطل الرئيس مهدي المشاط ليوضح للجميع بكلمة مفصلية من محافظة حجّـة، التي وصل اليها صباح الأمس، واسـتبق كُـلَّ رسـائله الحساسة بالعبور عبر أجواء اليمن الحر والوصول إلى وِجْهَتِه على متن طائرة مروحية عسـكرية، كانت لها رسـائل خَاصَّة بها وإن كانت رسـائل صامتة إلا أنها أوصلت للجميع ماذا كان القصد؟.

ووسـط الحرص المتكرّر من الجانب الوطني على الدفع بعجلة التهدئة ومن بعدها السـلام، على ركام المطبـات والحفـر التـي يضعهـا الجانـب الأمريكي باسـتمرار، كانـت صنعـاء خـلال الفـترة القليلـة الماضيـة متمسـكة بأعـلى درجـات ضبـط النفـس والصبر رغم الاسـتفزازات المُسـتمرّة والمتكرّرة التي تمثلت بخروقات فاضحـة وجرائم يومية في صعدة، فضـلاً عن تحَرّكات مشـبوهة في السـواحل الغربية والشرقيـة، ومسرحيـات مكشـوفة في المحافظـات الجنوبيـة المحتلّـة، غـير أن خفايـا هـذا الصـبر قد كشفه الرئيس المشاط، وأكّـد من خلاله مدى أولوية التهدئة والسـلام؛ مِن أجل إزاحة معاناة شـعبنا، ثم مدى الاسـتعداد الكبـير لانتزاع كُـلّ الحقوق وبكل أشـكالها باستخدام الخيارات الكثيرة والمتعددة التي كشـفت عن ملامح بعضها العديـدُ من التصريحات الوطنيـة، على لسـان القيـادة الثورية والسياسـية ورجال السياسة والسلم ورجال الحرب والردع.

حرصٌ وطني مقابل ابتزاز أمريكي.. «ضبابيةٌ» في استمرارها كُـلُّ الخطر:

وأوضح المشّير المشاط في كلمته الهامة والفارقة، عوامـل الضبابيـة الراهنة والأسـباب التـي جعلتنا «نقـف في مرحلـة ضبابيـة تسـمى بالمصطلحـات السياسية اللاسلم واللاحرب»، مُشيراً على أن «العدوّ السعوديّ أدرك أن استقراره مرتبط باستقرار اليمن، هذه الحقيقة التي وصل إليها السعوديّ».

وعلى الرغم من القناعة السـعوديّة التي أوضحها الرئيس المشـاط، إلا أن «المشـكلة تتمثـل في أن هناك قـوًى إقليميـةً ودوليـةً لا تريـدُ للمملكـة العربيـة السـعوديّة الاسـتقرارَ، وتحاولُ منعَ السـعوديّ من الخـروج مـن مسـتنقعه الـذي وقـع فيه، هـذا هو التقييم والتشـخيص الصحيـح للمرحلـة التي نمر بهـا»، مؤكّـداً أن «الأمريكي لا يريد الحـل ولا يريد أن تُدفـع المرتبـات رغـم قناعة السـعوديّ بضرورة دفعها»، في إشارة إلى التحَرُّكات الأمريكية البريطانية المشـبوهة في الآونـة الأخـيرة جنوبـي اليمـن المحتلّ وسـواحله الشرقية والغربية، والتي ترمي إلى تفجير تصعيـد يخـدم مصالـح واشـنطن ولنـدن في ظـل انتهاجهما سياسـة التغذية على الجراح، لا سيما أن التغيرات السياسية والتقاربات الأخيرة في المنطقة قد أثارت حفيظةَ الجانب الأمريكي.

ويزيـد الرئيـس المشـاط توضيـح المشـهد ومدى اسـتمراريته في ظـل المعانـاة المتصاعـدة في صفوف الشعب، وأكّـد أن «الخلاصة هنا أننا أتحنا له فرصة الخـروج مـن الابتـزاز الأمريكـي؛ وهـذا هو سـبب التأخير والضبابية في المرحلة الأخيرة»، غير أن القائد الأعـلى للقوات المسـلحة واصـل حديثـه بجملة من الرسائل التي تضع حداً لسياسة الهروب والمماطلة، وتنهـي آخـر الحجج عـلى الجانب السـعوديّ، ومن فوقه الأمريكي والبريطاني، حَيثُ اسـتدرك الرئيس المشـاط بقوله: «لكن السـعوديّ هو المعني بقراره، إذَا قرّر أن يخضع للابتزاز الأمريكي والبريطاني هذا شـأنه، نحن في الجمهوريـة اليمنية لا يوجد لدينا ما نخسره بعد»، في رسـالة توحـي بأنه لا مجال للوقت المسـتقطع لترتيب الأوراق، بما يتناغم مع متغيرات المنطقـة والسياسـات الأمريكيـة البريطانيـة عـلى أنقـاض المعاناة التي يكابدها شـعبنا كُـلّ يوم، وقد زاد التأكيد بقوله: «إننا لن نبقى إلى ما لا نهاية إذَا لم تستطع تجاوز الابتزازَ الأمريكي».

تحذيرٌ جديد.. التصعيدُ القادمُ فاتورتُه معاناةُ العالم أجمع:

وفي تحذيـرٍ ممـزوج بنصح صارم، قـدّم الرئيس المشـاط آخـرَ الحجـج بتأكيـده أن «الدخـول في أي تصعيد ليس المتضرِّرُ اليمنيين فقط، وهذه الرسـالة وجّهناه كَثيراً ويجب أن يسـتوعبوها، الضرر سيعم الجميـع»، وهنـا يتأكّـد للجميـع أن القائـد الأعلى للقـوات المسـلحة، قـد فتـح بهـذا الحديث، أوسـعَ أبـواب احتمـالات الردع الواسـعة والعابـرة للحدود والجغرافيا، في حين أنـه وضع دولَ العدوان ورعاتها الدوليـين، أمام تداعيـات الخيارات التي سـتتخذها السـعوديّة إذَا ما قرّرت الانسـياق وراء الورطة التي تضعها لها واشنطن ولندن.

وقد أخلى الرئيس المشاط مسؤولية اليمن المعتدى عليـه، بتأكيده أنه «من يسـتجيب للابتزاز الأمريكي فهو من يتحمل المسـؤولية، السـعوديّ هو المسؤول الأول؛ فهـو مـن جلـب كُـلّ هـذا الوضـع لنـا وله وللمنطقـة جميعاً»، وهنا أَيْـضاً رسـالة حساسـة توجـب على الريـاض ومن فوقها واشـنطن حُسـنَ التقديرات وضبط الحسـابات وبأسرع وقت ممكن؛ كون الوقت قد طال عن حده، وذلك حسـب ما أكّـده الرئيـس بقوله: «إن هذه العرقلة الأمريكية قد تؤدي كما قال قائد الثورة حفظه الله إلى نفاد الصبر».

وفي سـياق رسائله المتتابعة التي لا تسعى لتفجير حـرب، بل تسـعى لتحقيق سِـلْم بالطريقـة التي لا تناسِـبُ المراوغة والمماطلة، حسـم الرئيس المشـاط موقفَ اليمن وأكّـد أن «الأطماع الأمريكية يجب أن تنتهي، كلها مغامرة خطرة، الأطماع الأمريكية يجب أن تنتهـي؛ فهي تجلـب الضرر على العالـم أجمع»، منوِّهًا إلى أن القادم وتداعياته – حال فشـل السـلام – يتحملها الجانب الأمريكي، مخاطباً قوى العدوان بحجّـة أُخرى تزيد سـابقاتها اكتمـالاً «كان يجب عـلى الأمريكي أن يتلقى الرسـالة يوم قلنـا إن لدينا القـدرات عـلى ضرب أية نقطة في البحـر، كان يجب عليـه أن يتلقـى الرسـالة وأن لا يدخـل في مغامرات خطيرة، تضرُّ بكل المجتمع الدولي».

بسبب مغامرات أمريكا.. الاستثمارُ في المنطقة غير آمن:

وحرصاً عـلى تقريب الصورة أكثرَ لـدول العدوان ورعاتهـا، وتحجيم الضَرر، لم يسـدل المشـاط بابَ النصـح عنـد رسـائله السـابقة المذكـورة، بـل زاد محـاكاة الجانبَـين السـعوديّ والإماراتـي بمـآلات القادم؛ حـال كانت الرغبة الأمريكية البريطانية هي الغالبـة لقناعـات وتوجّـهـات دول العـدوان، حَيثُ قال: «وجّهنا التحذيرات لكثير من الشركات، وجّهنا أَيْـضاً تحذيراتٍ لـكل شركاء الضرر في هـذا العالم من المسـلك الأمريكي، من الدفـع الأمريكي للتباطؤ والتثاقـل والامتنـاع والتهرب من الوصـول إلى حلول سريعة للملف الإنساني المتمثل: بدفع الرواتب ورفع الحصـار عن مطـار صنعاء وميناء الحديدة بشـكل كامـل»، مردفاً بالقول: «كثـير من الشركات العالمية التي تريد الاسـتثمار في المنطقة تستفسرنا كَثيراً عن الوضـع، ونحن بكل وضوح ننصحهم بأن الوضع لم يحن للاستثمار في المنطقة ما لم يُحل الملف اليمني»، وهنا أسـدل الرئيس المشاط الستار على جملة كبيرة مـن النصح والوضـوح والتحذير الصـادق والصارم في ذات الوقـت؛ ليـترك دول العـدوان ورعاتها تختار مصيرهـا عـلى أن يكون ذلـك بأسرع وقـت، كما أن هـذه الصراحة والصرامة هي أَيْـضاً فرصة جديدة أمام دول العدوان ومشغليها، وقد يبدو تضييعها هو سـبب الأوجاع التي سيتشاركها الجميع، وعندها لن يبقى اليمن – كما أكّـد الرئيس – يعاني بمفرده.

الاستفراد بالمناطق المحتلّة وَهْمٌ.. لا قبولَ بغير يمن وسيادة كاملَين:

وعـلى صعيـد الأحـداث والمسـتجدات الأخـيرة في المحافظـات المحتلّة، ومحـاولات المرتزقـة ورعاتهم خلطَ الأوراق عبر سـيناريوهات تشـطير وتقاسـم، جـدّد الرئيـس المشـاط إغـلاقَ البـاب أمـام رعـاة الانفصال والاسـتفراد بكل جـزء في اليمن على حدة، وفـق المخطّطـات الأمريكية البريطانيـة، حَيثُ أكّـد مخاطباً كُـلّ الأحرار «أقـول لكم وأقول من خلالكم لكل أبناء شـعبنا: إن المنفّذ للحـركات الأخيرة والتي شـاهدناها في الحبيبـة عـدن هـو لا يـؤدي إلا دوراً وظيفياً ليس إلا؛ لذلك فالوحدة اليمنية باقية ولا قلقَ عليها بإذن الله»، مُشـيراً إلى أن تلك السـيناريوهات هـي أَيْـضاً جزءٌ من الابتـزاز الأمريكـي الذي يعمل على خلطَ أوراق دول العدوان؛ لمنعها من الخروج من المستنقع الذي وقعت فيه.

وجدد القائدُ الأعلى للقوات المسلحة عهدَه للشعب وتضحياته بقوله: «نحن سـنتوجّـه بإذن الله لبناء يمـن واحد وموحَّد بكل أبنائه ولكل أبنائه وبسـيادة كاملة غير منتقصة، يمن مستقل ومستقر بإذن الله سبحانه وتعالى»، فيما عرّج الرئيسُ على المستجدات في فلسـطين وارتباطاتهـا في اليمـن، داعيـاً إلى مزيدٍ مـن اليقظة والبـذل والعطاء؛ كون وعـد الحرية قد غـدا أقربَ مـن أي وقت مـضى، وما كانت الرسـائل التي أوردها المشـاط إلا تعبيرٌ عن ملامح ومؤشرات لأحـداث قادمـة سريعـة وخاطفـة، وفي ذات الوقت واسعة الجغرافيا، وعندها ينالُ كُـلُّ ذي حَقٍّ حقَّه.

إجراءات لوجستية أممية أخّرت الموعد ولا عراقيلَ في الوقت الراهن

المرتضى: تأجيل تنفيذ اتّفاق زيارات السجون إلى 20 مايو قبل جولة المفاوضات الجديدة

المسيرة : خاص

أعلن رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، الاثنين، أنه تم تأخيرُ موعد جولة المفاوضات الجديدة بشأن تبادل الأسرى؛ وذلك بسَبب إجراءات لوجستية أممية أخّرت تنفيذ الزيارات المتبادلة للسجون، لكنه أكّد عدم وجود عراقيلَ في الوقت الراهن من جانب أي طرف، لافتاً إلى تحديد العشرين من الشهر الجاري موعدًا لبدء الزيارات قبل التوجّه إلى الجولة الجديدة في سويسرا.

وقال المرتضى في حديث للمسيرة: إن «الخامس عشر من مايو الجاري كان هو الموعد المحدّد لجولة المفاوضات الجديدة بسويسرا، لكن حدث تأجيل؛ بسَبب التأخر في تنفيذ الزيارات المتفق عليها للسجون».

وأشَارَ إلى أن «تأخر تنفيذ اتّفاق زيارات السجون سببُه بعضُ الإجراءات اللوجستية الأممية» مؤكّداً أن «الاتّفاق ما زال قائماً».

وكان التوافق على إجراء زيارات متبادلة للسجون ضمن مخرجات الجولة السابقة من مفاوضات سويسرا لتبادل الأسرى، حَيثُ تم الاتّفاق على تنفيذ هذه الزيارات قبل الدخول في جولة المفاوضات التالية والتي من المرتقب أن تتكلل بتبادل 1400 أسير من الطرفين، إذَا لم تحدث أية عراقيل جديدة.

وكشف المرتضى أنه تم الاتّفاقُ مع الأمم المتحدة على أن يتم البدء بتنفيذ زيارات السجون في صنعاء ومأرب في العشرين من شهر مايو الجاري.

وَأَضَافَ أنه «بعد إتمام زيارة السجون سيتم عقد جولة المفاوضات الجديدة» مُشيراً إلى أنه «لا يوجد تعنت أو عرقلة من أي طرف» في الوقت الراهن.

وعبّر المرتضى عن أمله بعدم تأخر الزيارات أكثر من ذلك؛ مِن أجل المسارعة في الدخول بجولة المفاوضات الجديدة.

وشهد مِلَفُّ الأسرى انفراجةً محدودةً في رمضان الفائت مع تنفيذ صفقة التبادل التي شملت 887 أسيراً، بينهم المختطفة سميرة مارش ومدنيون آخرون اعتقلهم العدوُّ السعوديّ ومرتزِقته خلال السنوات الماضية، وذلك على أن يتم استكمال معالجة هذا المِلف ضمن جولات مُستمرّة.

وأكّدت القيادةُ الثورية والسياسية الوطنية أنها ستبذل كُلّ الجهود اللازمة لتحرير كافة الأسرى، سواء على دفعات أو ضمن صفقة شاملة.

وأكّدت صنعاء أكثر من مرة أن خلافات وتباينات وانتقائية أطراف تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته تحولُ دون تنفيذ صفقة تبادل شاملة على مبدأ الكل بالكل، لكنها أكّدت امتلاك العديد من الأوراق التي ستستخدمها في المفاوضات لتحرير كافة الأسرى.

القحوم: مؤامراتُ الأعداء لاستهداف وَحدة اليمن وسيادته لن تمر

المسيرة : خاص

أكّد عضوُ المجلس السياسي لأنصار الله، علي القحوم، أن مساعيَ دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاتها لاستهداف الوحدة اليمنية وتكريس مشاريع التقسيم، ستبوءُ بالفشل، وأن الشعب اليمني سيحافظُ على وَحدتِه وأمنه واستقراره.

وكتب القحوم في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «نقولُ للواهمين والحالمين والقوى الغربية الاستعمارية والأنظمة العميلة المعتدية: مؤامراتُكم ومخطّطاتُكم الاستعمارية الرامية لاستهداف وَحدةِ اليمن وأمنه واستقراره وسيادته لن تمر، ولن تكون لها قرار، مهما حاولتم في ذلك؛ فالشعب اليمني عظيم بقيادته وتاريخه وحاضره والوحدة متأصلة في الإنسان والجغرافيا».

ويأتي هذا التأكيد في ظل تصاعد مساعي العدوِّ لفرض مؤامرة تقسيم اليمن، حَيثُ دفع مؤخّراً بأدواته في المحافظات المحتلّة إلى إعلان إجراءات تصعيدية عدوانية لتكريس مسار التفكيك؛ الأمر الذي اعتبره مراقبون مؤشرًا سلبيًّا على نوايا دول العدوان.

وأكّد عضو الوفد الوطني المفاوض، عبدُ الملك العجري في وقت سابق: إن «المكتسبات الوطنية -وعلى رأسها الجمهورية والوحدة- تعتبر خطوطًا حمراءً»، داعياً إلى معالجة القضية الجنوبية على طاولة وطنية جامعة بمعزل عن التدخلات والوصاية الخارجية.

بعد تصريحات أمريكية وفرنسية ترجمت إصراراً غربياً على عرقلة جهود السلام

بريطانيا تربط استحقاقات اليمنيين بشروط سياسية وتسعى لتمرير مؤامرات التقسيم

المسيرة : خاص

يواصلُ الرعاة الدوليون لتحالف العدوان تأكيدَ مساعيهم للتحكم بمسار المفاوضات وتوجيهِه وفقَ مصالحهم الخَاصَّة، من خلال ربط مطالِب الشعب اليمني الإنسانية بمِلفات واشتراطات سياسية؛ الأمر الذي يترجم إصرارًا واضحًا على إعاقة السلام الفعلي.

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» السعوديّة عن السفير البريطاني لدى حكومة المرتزِقة، ريتشارد أوبنهايم، تصريحاتٍ جديدةً، أكّد فيها الدورَ المباشرَ الذي تلعبه بلاده في إطالة أمد العدوان والحصار من خلال نفوذها في مجلس الأمن الدولي، حَيثُ قال إن بلاده «حاملة القلم في المِلف اليمني بمجلس الأمن» وإنها ستدعم إصدار قرار دولي جديد بشأن رفع العقوبات عن اليمن، لكن بشروط معينة.

ومن ضمن الشروط التي ألمح إليها السفيرُ البريطاني هو التوصل إلى اتّفاق لـ«تقاسم الموارد» و«معالجة القضايا السياسية طويلة الأمد مثل مستقبل الجنوب» بحسب تعبيره.

ويشير هذا التصريحُ إلى إصرارٍ بريطاني واضح على ربط الاستحقاقات الإنسانية للشعب اليمَني، وعلى رأسها صرف الرواتب، بقضايا ومصالح سياسية؛ وهو الأمر الذي يعتبر من أبرز العراقيل التي واجهت جهود السلام خلال كُلّ الفترات الماضية.

من جهة أُخرى فَإنَّ تركيزَ السفير البريطاني في تصريحاته على ما أسماه بـ «مستقبل الجنوب» عكس إصرارًا بريطانيًّا على تمرير وفرض مشروع التقسيم الذي تعتبر المملكة المتحدة من أبرز داعميه ورعاته؛ لأَنَّه يحقّق مطامعَها الاستعماريةَ القديمة الجديدة في اليمن.

ويأتي إعلانُ هذا الموقف في الوقت الذي تتصاعَدُ فيه التحَرّكاتُ العدوانية؛ لتكريس مشروع تقسيم البلد وتفكيكه من خلال دفع المرتزِقة، مؤخّراً، إلى إعلان إجراءات تصعيدية تكرس شعار «الانفصال»؛ وهو الأمر الذي يعكس «نوايا غيرَ طيبة تجاه جهود السلام الجارية»، بحسب عضو الوفد الوطني المفاوض عبد الملك العجري.

وإلى جانب ذلك، ترجم السفيرُ البريطاني إصرارَ بلاده على حرف مسار المفاوضات الجارية بين صنعاء والرياض بوساطة عمانية، حَيثُ أكّد أن عملية السلام «يجب أن تتم من خلال حوار يمني -يمني برعاية الأمم المتحدة»؛ وهو ما يعني التعاطي مع العدوان الإجرامي على اليمن كـ«حرب أهلية» وتقديم دول العدوان كوسطاء سلام؛ الأمر الذي يفتح أمامها المجال للتنصل عن التزامات السلام العادل، وإبقاء اليمن في حالة فوضى داخلية.

وتنسجمُ تصريحاتُ السفير البريطاني مع تصريحات أدلى بها مسؤولون أمريكيون وفرنسيون خلال الأيّام الماضية لصحيفة «الشرق الأوسط» السعوديّة أيْضاً، حَيثُ كان السفير الفرنسي لدى حكومة المرتزِقة، جان ماري صفا، قد أوضح أن بلاده تعتبر مطلب صرف المرتبات من إيرادات النفط والغاز «عائقًا أمام السلام»؛ فيما كان المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ قد أكّد أيْضاً أن واشنطن لا ترى إمْكَانية لمعالجة ملف الإيرادات إلا بمفاوضات يمنية يمنية.

وتكشفُ هذه التصريحاتُ المتتاليةُ عن اندفاعٍ غربي متزايد لحرف مسار المفاوضات الجارية وفرض إطارات مشبُوهة لعملية السلام؛ بما يحقّق مصالح رعاة العدوان، ويُبقِي حالةَ الحرب والحصار والاحتلال مُستمرّة.

وأكّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في وقت سابق استحالةَ القبول بتحول دول العدوان إلى «وسطاء سلام»، واستحالة التنازل أو المساومة على الاستحقاقات الإنسانية للشعب اليمني ومحدّدات السلام العادل المتمثلة: بإنهاء الحرب والحصار والاحتلال ودفع التعويضات ومعالجة المِلف الإنساني.

الغيرةُ اليمانية على فلسطين تواصل الغليان في دماء أحرار اليمن..

دعت للتحرك نحو الثأر لكل الأحرار..

6 مسيرات في مأرب والبيضاء وإب وصعدة تجدد الخروج

المسيرة : خاص

لليوم الثاني على التوالي، يتواصل الغليان الشعبي اليمني المناصر للشعب الفلسطيني المظلوم وقضيته المسلوبة، ليؤكّد اليمنيون من جديد أن يمن الإيمَـان والحكمة بات يحمل صوت الأمَّـة في وجه الغطرسة الصهيوأمريكية، حَيثُ شهدت، أمس الاثنين، عدد من المحافظات اليمنية الحرة، مسيرات حاشدة تحت شعار «ثأر الأحرار»؛ تأييداً ومساندةً للمقاومة الفلسطينية الحرة؛ وتنديداً بالمجازر والانتهاكات الصهيونية التي ترتكب وسط صمت وتواطؤ دوليَّين وتخاذل عربي إسلامي.

وخرجت في محافظات مأرب والبيضاء وإب ستُّ مسيرات منفصلة، فيما جدد أحرارُ صعدة الثورة الخروج في مسيرة سابعة في مديرية رازح، بعد يوم واحد على امتلاء أكثر من ثلاثين ساحة يمنية مقدسية بملايين اليمنيين، الذين أوصلوا صوتهم للعالم بأن القضية الفلسطينية ما تزال حية في قلوب الأحرار.

رسالة من أرض «سبأ» إلى أرض كنعان.. قادمون بالخبر اليقين:

ومن محافظة مأرب التاريخ، شهدت، أمس الاثنين، مسيرتين حاشدتين في مديريتَي قانية والجوبة، شارك فيها عشرات الآلاف من أحرار مأرب الشرفاء ومشايخ ووجهاء وقيادات السلطة المحلية وشخصيات أمنية وعسكرية واجتماعية.

واستنكر المشاركون في المسيرتين الحاشدتين، الجرائم الإجرامية والوحشية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني، واستهداف الأحياء السكنية في قطاع غزة.

ورفعوا أعلام فلسطين واليمن، معبرين عن التعازي للشعب الفلسطيني وكلّ حركات المقاومة في استشهاد القادة الأبطال والنساء والأطفال؛ إثر الهجمات الإرهابية وقصف طائرات العدوّ الصهيوني الأحياء ومنازل المواطنين.

وبارك المشاركون في المسيرة، العمليات البطولية والضربات الصاروخية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية؛ رداً على الجرائم الوحشية التي ارتكبها العدوّ الصهيوني بحق القادة الأبطال والنساء والأطفال بقصفه للأحياء السكنية.

ودعا بيان صادر عن المسيرة إلى استنهاض الأمَّـة والعمل على تحريك صحوة إسلامية حقيقية تنعكس على دعم مشروع المقاومة والدفاع عن القضية الفلسطينية وحماية المقدسات والأراضي المحتلّة والابتعاد عن التخاذل الذي ألحق العار والخزي بالأمة.

وأشَارَ البيان إلى أن عدم قدرة كيان العدوّ الصهيوني على تحمّل إطالة أمَـدِ المعركة برهان ساطع على ما وصل إليه من ضعف وهوان، مبينًا أن حركات المقاومة أصبحت في مستوى من القوة يمكّنُها من الصمود أكثر رغم فارق الإمْكَانيات وحجم التضحيات.

وأوضح أن كيان العدوّ الصهيوني فشل في ترميم قوة ردعه المتآكلة، ومعركة الأيّام الخمسة زادتها تآكلا، وكشفت مزيداً من هشاشة الكيان وضعفه، لافتاً إلى أن اغتيال القادة لن يكسر من إرادَة حركات المقاومة، بل يزيدها قوة وعزيمة.

وأدان بشدة صمت ما يسمى بالمجتمع الدولي إزاء ما ارتكبه العدوّ الصهيوني من جرائم بحق المدنيين في غزة والضفة الغربية المحتلّة، معتبرًا أمريكا شريكاً أَسَاسياً للعدو الصهيوني في العدوان على غزة، كما استنكر حالة النظام العربي الرسمي البائس والمخزي.

كما دعا البيان شعوب الأمَّـة إلى تحمل المسؤولية والتحَرّك لدعم حركات المقاومة الفلسطينية ونصرة فلسطين والقدس.

وبارك البيان، عمليات المقاومة الفلسطينية في الرد على الكيان الصهيوني إيماناً بحق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن قضيته وحماية مقدساته، داعياً الأنظمة والشعوب العربية إلى الاعتزاز بقوميتها، ودينها الإسلامي.

تضمنت مسيرة الجوبة عرضاً كشفياً لطلاب مركز أُوَيس القرني للدورات الصيفية؛ تعبيراً عن الوفاء والتضامن مع الشعب الفلسطيني وإيصال رسالة لأبناء الأمَّـة بأهميّة التحَرّك لدعم حركات المقاومة الفلسطينية ونصرة فلسطين المحتلّة.

البيضاءُ ترفَعُ رايات القدس الخضراء وتؤكّد الاستعداد لدعم خط المقاومة:

ومن مأرب التاريخ، إلى محافظة البيضاء، قلب اليمن ونقطة ارتكاز الوحدة اليمنية الرابطة بين نصف الشطر الجنوبي من الوطن والنصف الآخر من الشطر الشمالي، امتزجت أصواتُ الحرية، وشهدت، أمس، مسيرتين حاشدتين في المدينة ومديرية السوادية.

ورفع المشاركون في المسيرتين التي تقدمهما محافظ البيضاء عبدالله إدريس وقيادات السلطة المحلية، الشعارات المنددة بجرائم وانتهاكات العدوّ الصهيوني وما يرتكبه من جرائم بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، وآخرها استهداف أحياء سكنية استشهد على إثرها عدد من رجال المقاومة ونساء وأطفال.

وردّدوا الشعارات المؤيدة للمقاومة الفلسطينية وعمليات الرد ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب، معبرين عن الفخر والاعتزاز بدور المقاومة في ردع العدوّ الغاصب.

وأكّد المشاركون في المسيرتين، تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وتأييدهم ومباركتهم لخيارات الردع التي تنفذها المقاومة الفلسطينية على جرائم الكيان الصهيوني، داعين أبناء الأمَّـة إلى دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته بكل السبل المتاحة لتعزيز دفاعه عن أرض فلسطين والمسجد الأقصى.

وحيا محافظ البيضاء، توافد أبناء البيضاء وخروجهم لتجديد التضامن مع الشعب الفلسطيني، معبراً عن التعازي للشعب الفلسطيني وحركة الجهاد الإسلامي في استشهاد قاداتها والأطفال والنساء بقصف طيران العدوّ على منازلهم في غزة.

وأكّد المحافظ إدريس، أن السكوت إزاء جرائم الاحتلال، جريمة ستكون لها تبعاتها على دول المنطقة التي تعاني من فرقة وشتات؛ بسَبب سياسة الأنظمة وتبعيتها لأمريكا وهرولتها نحو التطبيع مع العدوّ الصهيوني.

ودعا إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية؛ باعتبارها أحد خيارات المواجهة مع العدوّ الغاصب، مبينًا أن تنصل الشعوب عن المسؤولية تصب في صالح هذا الكيان المجرم.

ودعا بيان صادر عن المسيرتين إلى استنهاض الأمَّـة والعمل على تحريك صحوة إسلامية حقيقية تنعكس على دعم مشروع المقاومة والدفاع عن القضية الفلسطينية وحماية المقدسات والأراضي المحتلّة والابتعاد عن التخاذل الذي ألحق العار والخزي بالأمّة.

وجدّد البيان استمرار وقوف أبناء البيضاء رغم العدوان والحصار إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، تأكيداً على أن قضية فلسطين ستظل الأولى والمركزية للأمَّـة، ودعم نضاله حتى تحرير أراضيه وطرد المحتلّ الصهيوني.

وأوضح أن العدوّ الصهيوني فشل في ترميم قوة ردعه المتآكلة، ومعركة الأيّام الخمسة زادتها تآكلًا، وكشفت مزيداً من هشاشة الكيان المؤقت وضعفه.

وخاطب البيان حركات المقاومة في فلسطين «أنتم منتصرون بوحدتكم وقد خضتم معركة ثأر الأحرار نيابةً عن كُـلّ الأمَّـة، وأنتم دوماً رأس حربة محور المقاومة».

وأدان البيان بشدة صمت ما يسمى بالمجتمع الدولي إزاء ما ارتكبه العدوّ الصهيوني من جرائم بحق المدنيين في غزة والضفة الغربية المحتلّة، معتبرًا أمريكا شريكاً أَسَاسياً للعدو الصهيوني في العدوان على غزة، مجدّدًا التأكيد على التضامن الشعبي والعسكري والحضور الفعلي في أية مرحلة من مراحل الصراع للمشاركة الفعلية والمباشرة.

اللواء الأخضر يساند أرضَ الزيتون بمسيرتين تضامنيتين:

وإكمالاً للصف اليمني المناصر لفلسطين، خرجت، أمس، إب الخضراء بمسيرتين حاشدتين في المدينة ومديرية يريم، تحت شعار «ثأر الأحرار».

ورفع المشاركون في مسيرة المدينة التي انطلقت من إستاد إب الرياضي وتقدمها محافظ المحافظة عبدالواحد صلاح وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ورئيس محكمة استئناف المحافظة القاضي محمد الشهاب، الشعارات المنددة بالجرائم الوحشية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني، بما فيهم الأطفال والنساء.

وردّدوا الهتافات المؤيدة للمقاومة الفلسطينية، والمؤكّدة على أن القضية الفلسطينية، ستظل القضية الأولى للشعب اليمني رغم العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

ونددّ المشاركون، بجرائم العدوان الصهيوني على قطاع غزة والأراضي الفلسطينية، مؤكّدين تأييدهم لعملية «ثأر الأحرار» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية.

وفي المسيرة جدد وكيل المحافظة صادق حمزة، في كلمة السلطة المحلية، على موقف اليمن الثابت والداعم للشعب الفلسطيني، ومناصرته ومساندته للمقاومة في ردع غطرسة وصلف العدوّ الصهيوني، والرد على استمرار جرائمه بحق النساء والأطفال.

وأشَـارَ إلى أن محافظة إب خرجت اليوم في أربع مسيرات جماهيرية؛ تأييداً ومناصرة للشعب الفلسطيني في قضيته العادلة.. منـدّداً بالصمت الدولي تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان.

من جانبه أوضح مدير مكتب الإرشاد بالمحافظة أحمد الحمران، أن المسيرات التضامنية، تعبر عن وقوف اليمنيين مع الأشقاء في فلسطين.

بدوره حيا العلامة مقبل الكدهي، في كلمة علماء المحافظة دور محور المقاومة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني.. مبينًا أن المسيرات رسالة للعدو الصهيوني بالوقوف ضد غطرسته وصلفة والاستعداد للدفاع عن المقدسات الإسلامية والشعب الفلسطيني.

وعلى خَطٍّ مواز خرجت في مدينة يريم بإب، مسيرة حاشدة لمديريات المربع الشمالي «يريم، السدة، النادرة، الرضمة»؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

ورفع المشاركون اللافتات المباركة للعمليات البطولية والضربات الصاروخية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية؛ رداً على جرائم العدوّ الصهيوني بحق القادة الأبطال والنساء والأطفال بقصفه للأحياء السكنية.

وجدّد المشاركون التأكيد على الموقف الثابت للشعب اليمني الداعم للشعب الفلسطيني، ومناصرته ومساندته للمقاومة في ردع غطرسة وصلف العدوّ الصهيوني.

وأكّد وكيل المحافظة النقيب الوقوف إلى جانب المقاومة والشعب الفلسطيني ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

فيما أشار مدير مديرية السدة السابق محمد الشامي، إلى أن القضية الفلسطينية ستظل المركزية والأولى للشعب اليمني.. مباركاً عملية «ثأر الأحرار» التي أطلقتها المقاومة للرد على جرائم العدوّ.

واستهجن بيان صادر عن المسيرتين في إب ويريم صمت المجتمع الدولي إزاء ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من جرائم بحق المدنيين في غزة والضفة الغربية المحتلّة.

واعتبر البيانُ أمريكا شريكاً أَسَاسياً للعدو الصهيوني في العدوان على غزة، مستنكراً حالة النظام العربي الرسمي البائس والمخزي.

وأكّد البيان أن الشعب اليمني سيبقى وفياً لفلسطين وداعماً لشعبه وحاضراً معه في أية مرحلة من مراحل الصراع والمشاركة الفعلية والمباشرة كالتزام ديني وأخلاقي.

إلى ذلك جددت محافظة صعدة الثورة خروجها الكبير والمشرف في المسيرات الداعمة للقدس، حَيثُ شهدت مديرية رازح، أمس، مسيرة كبرى جدد فيها أحرار صعدة السير على خط الجهاد ومناصرة قضايا الأمَّـة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

ولفت أحرار صعدة إلى استمرار الغليان اليماني؛ حتى الاقتصاص والثأر لكل المظلومين من أبناء الأمتين العربية والإسلامية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محتجون غاضبون في عدن يهتفون برحيل الاحتلال وحكومة المرتزقة جراء انقطاع الكهرباء

المسيرة : متابعات

ساد غضبٌ شعبيٌّ عارمٌ أوساطَ المواطنين في مدينة عدن المحتلّة؛ جراء انقطاع الكهرباء عن منازلهم بشكل كلي، بعد توقف المحطات التوليدية عن العمل؛ بسَببِ انعدام الوقود، وتجاهل تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة نداءات ومناشدات المسؤولين في كهرباء عدن خلال الأسابيع الماضية.

وشهدت عدن المحتلّة، أمس الاثنين، انتفاضةً شعبيّة، حَيثُ خرج المئات من المواطنين إلى الشوارع الرئيسية للتنديد بانقطاع الكهرباء وعدم اكتراث دول العدوان وحكومة الفنادق لمعاناتهم، مردّدين شعارات وهتافات «لا تحالف بعد اليوم -لا شرعية بعد اليوم».

وبيّنت مصادر إعلامية أن المحتجين الغاضبين قطعوا بعض الشوارع الرئيسية في عدد من مديريات عدن المحتلّة؛ بسَببِ انقطاع الكهرباء لأكثر من 8 ساعات خلال الليل، دون تحريك أي ساكن من قبل دول الاحتلال السعوديّ الإماراتي ومرتزِقتهما.

يأتي ذلك في وقت تشهد فيه مدينة عدن عملية نزوح كبيرة للأهالي الميسورين إلى الفنادق؛ مِن أجل للحصول على خدمة الكهرباء والمكيفات؛ وذلك لراحة الأطفال والنساء والطلاب مع بدء عملية اختبارات الثانوية العامة بالمناطق المحتلّة.

وبيّنت المصادر أن أهالي عدن يتعرضون لعقاب جماعي في مختلف الخدمات أبرزها الكهرباء، وذلك بعد إعلان مؤسّسة الكهرباء، أمس الأول الأحد، خروج أكثر من 80 ميجا وات من منظومة الطاقة بعد نفاد الوقود؛ وهو ما يزيد من معاناة السكان في ظل صيف ساخن ترتفع معه درجات الحرارة إلى أعلى مستوياتها.

قتلى وجرحى في اعتداءات ميليشيا الاحتلال الإماراتي على قبائل تبن بلحج المحتلّة

المسيرة : متابعات

سقط العديدُ من ميليشيا الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، أمس الاثنين، ما بين قتيل وجريح؛ جراء الاشتباكات المسلحة العنيفة التي شهدتها لحج المحتلّة، بين قبائل المحافظة ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

وأوضحت مصادر إعلامية، أمس، أن طائرةً استطلاعيةً لما يسمى قوات الطوارئ التابعة للانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، كانت ترصُدُ منزل الشيخ علي عبيد العزيبي في منطقة صبر بمديرية تُبَن، قبل أن تتمكّنَ حراستُه من إسقاطها؛ ليهاجم بعد ذلك طقمان تابعان لقائد قوات الطوارئ في لحج، المرتزِق أحمد اللحجي الأعور، وتندلع اشتباكاتٌ عنيفةٌ على إثرها.

وأضافت المصادر أن الاشتباكات التي اندلعت، أمس الأول الأحد، على خلفية محاولة قائد الطوارئ، نهبَ أراضٍ تابعة للشيخ العزيبي، أدَّت إلى مقتل القيادي المرتزِق الأعور وإصابة آخرين، مضيفة أن المرتزِق الأعور قبل مقتله تلقى تعزيزات مِمَّا يسمى اللواء الخامس تضم عربات ومدرعة لاقتحام منزل العزيبي؛ الأمر الذي أدَّى إلى تجدد الاشتباكات بصورة أقوى، أمس الاثنين، خلفت قتلى وجرحى من ميليشيا الانتقالي، بالإضافة إلى مدنيين.

وبيّنت المصادر أن ميليشيا الانتقالي نفذت، أمس الاثنين، حملة اعتقالات واسعة طالت العشرات من المواطنين في منطقة تبن، وذلك على خلفية مقتل القيادي الموالي للاحتلال الإماراتي، المرتزِق أحمد الأعور.

الجيشُ المصري ينساقُ وراء قوات الاحتلال السعوديّ الإماراتي بأوامرَ أمريكية بريطانية

المسيرة : متابعات

دخلت مِصْرُ على خَطِّ التواجد الأجنبي في المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن، حَيثُ زار، أمس الاثنين، وفدٌ عسكري مصري برئاسة اللواء، محمد إسماعيل عبدالفتاح، مدينة عدن المحتلّة، وذلك بالتنسيق مع الاحتلال السعوديّ.

ووفقاً لمصادر إعلامية، فَإنَّ زيارة الوفد العسكري المصري إلى عدن، أمس تأتي؛ مِن أجل توفير التأمين الفني للقوات التابعة لتحالف العدوان، وإعادة تأهيل ورش الصيانة العسكرية، إلى جانب التدريب والتأهيل للأفراد والضباط المرتزِقة.

وأكّدت المصادر أن القاهرةَ التي حاولت النأيَ بالنفس عما يدور في اليمن خلال السنوات الماضية، باتت تخضع لضغوط من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا، للإسهام في عمليات إنعاش القوى المرتزِقة الموالية لتحالف العدوان في عدن المحتلّة، في ظل التوجّهات الأمريكية الواضحة لعرقلة مباحثات التهدئة بين صنعاء والرياض، والتي تزامنت مع انقلاب خطير أقدم عليه ما يسمى المجلس الانتقالي ضد الفصائل المرتزِقة الأخرى التابعة للاحتلال السعوديّ، والتي تمت بتنسيق ودعم مباشر من المخابرات الأمريكية، لتعزيز عوامل تفجير معركة وإفشال جهود التهدئة.

وأشَارَت المصادر إلى أن زيارةَ الوفد العسكري المصري في هذا التوقيت يعد أمراً مريباً، يكشفُ عن قبول القاهرة لعبِ دور واضح لصالح تحالف العدوان في اليمن، ويندرِجُ ضمن مساعٍ خطيرة تهدف إلى إعادة ترتيب الوضع العسكري لدول الاحتلال؛ استعداداً لمرحلة جديدة من التصعيد والعدوان، في الوقت الذي كان يَفترَضُ أن تلتزم مصر بلعب دور إيجابي لإنهاء العدوان وعدم الانجرار وراء أية تحَرّكات قد تسهمُ في فتحِ مرحلة جديدة من العدوان والحصار.

إلى ذلك سارعت السعوديّة، أمس الاثنين، على لسان ناشطيها، بالكشفِ عن مهامِّ الوفد العسكري المصري الذي وصل عدن، حَيثُ أفاد الصحفي السعوديّ المقرَّب من المخابرات، علي العريشي، بأن زيارةَ الوفد المصري تأتي ضمن مهام تأمين باب المندب وخليج عدن، مُشيراً إلى قرار بلاده تسليم مصر قيادة القوات المشتركة 153 بدلاً عن الإمارات.

وأشَارَ العريشي في تغريدة على صفحته بـ«تويتر»، أمس الاثنين، إلى مساعي بلاده لإعادة انتشار قوات الاحتلال الإماراتية في جزر ميون وسقطرى، إضافة إلى عدد من الموانئ اليمنية على طول الشريط الساحلي لليمن، وذلك عبر إحلال قوات عسكرية مصرية.

قبائل المسيلة وسيحوت بالمهرة ترفضُ تجنيد أبنائها لصالح الاحتلال

المسيرة : متابعات

أعلنت قبائلُ المسيلة وسيحوت بالمهرة، رفضَها لعمليات التجنيد التي يقوم بها الاحتلال الإماراتي عبر ذراعه المرتزِقة في ما يسمى المجلس الانتقالي، مجددة مطالبها برحيل قوات الاحتلال من كافة أراضي المحافظة.

جاء ذلك في الوقفة الاحتجاجية التي نفذتها، أمس، لجنة الاعتصام في مديريتي المسيلة وسيحوت بالمهرة؛ رفضاً لعمليات تجنيد أبناء المنطقة لصالح الاحتلال.

وأكّد المحتجون أن الهدف من عمليات التجنيد هو ضرب النسيج الاجتماعي في المهرة، متوعدين بإفشال جميع المخطّطات التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار وجر المحافظة للاقتتال، منوّهين إلى إفشالهم سابقًا محاولات سابقة للتجنيد من قبل الهلال الأحمر التابع للاحتلال الإماراتي ضمن مساعيه لإنشاء ما يسمى النخبة المهرية.

وجددت قبائل المسيلة وسيحوت، مطالباتهم بخروج قوات الاحتلال الأجنبية من مطار الغيضة الدولي ومن عموم المهرة، داعين أبناء المحافظة إلى الوقوف صفاً واحداً أمام المخطّطات التآمرية التي تحاك ضدهم.

فرع «مركزي عدن» يعترف بقرب إفلاسه بعد انعدام مستوى السيولة وعجزه عن دفع رواتب الموظفين

المسيرة : متابعات

اعترف فرع البنك المركزي في محافظة عدن، والذي يديره المرتزِقة، بعجزه وفشله على الإيفاء بالتزاماته المالية تجاه المؤسَّسات الحكومية وعدم قدرته على صرف مرتبات الموظفين في المحافظات المحتلّة، واقترابه من إعلان الإفلاس.

جاء ذلك في تقرير فرع مركزي عدن الصادر عن اجتماعات دورته الخامسة التي بدأت انعقادها، أمس الأول؛ ما اعتبره اقتصاديون مؤشراً على عجز حكومة الفنادق مالياً.

يتزامن ذلك مع نشر وسائل إعلام مختلفة، إعلان فرع مركزي عدن بشأن انخفاض مستوى السيولة لأدنى مستوياتها مع تراجع الاحتياطي الخارجي.

وبحسب مصادر مطلعة، فَإنَّ خلافات كبيرة تسود مجلس إدارة فرع مركزي عدن، على خلفية كيفية تسيير مقترح رئيس حكومة المرتزِقة معين عبدالملك، الذي يسعى لتغطية العجز بطباعة كمية جديدة من الأوراق النقدية للعملة المحلية بدون غطاء؛ الأمر الذي من شأنه تعرض «العملة» في المناطق والمحافظات المحتلّة للانهيار في قيمتها وارتفاع الأسعار وزيادة تحميل المواطنين أعباء ثقيلة.

في سياق متصل، سربت وسائل إعلام تابعة لحزب الإصلاح، أمس الاثنين، وثائق، تكشف إنفاق المرتزِق عيدروس الزبيدي رئيس ما يسمى الانتقالي، مبالغ طائلة من فرع البنك المركزي في عدن المحتلّة، منذ تعيينه عضواً في ما يسمى المجلس الرئاسي المشكل من قبل دول العدوان في إبريل العام الماضي.

وذكر ناشطون إعلاميون محسوبون على الإصلاح، أن المرتزِق الزبيدي صرف خلال عام نحو 37 مليار ريال من مركزي في عدن تحت بند إعاشة ومحروقات، لافتين إلى أن الصرفيات المهولة كانت بأوامر مباشرة منه إلى محافظ البنك أحمد غالب ودون أولويات صرف، فيما يتناسى ناشطو وإعلاميو «الإصلاح» عمليات النهب الكبيرة التي يقوم بها قياداتهم الفارين، والتي شيدوا بها ثرواتهم وأرصدتهم غير المشروعة، وبنوا لهم أساطيل ضخمة من العقارات والشركات في عواصم مختلفة أبرزها إسطنبول التركية التي تعتبر المرتع الأكبر لقيادات الإصلاح الإخوانية، وهو الأمر الذي يؤكّد أن صراخ ناشطو الإصلاح في هذا التوقيت هو فقط في سياق الحرب القائمة بينهم وبين نظرائهم المرتزِقة التابعين للاحتلال الإماراتي.

عملية «ثـأر الأحــرار» حملت الكثيرَ من الدلالات والرسائل، التي تؤكّـدُ في مجملها تناميَ قوة الرد والردع لدى فصائل المقاومة، ووَحدتها الوثيقة، في إطار وَحدة محـور الـمـقـاومـة، وامـتـلاك تلك الفصائل مخزون استراتيجي كبير، من الصواريخ عالية الدقة، وقدرتها على التصنيع والتطوير

صواريخُ الفصائل..

سرديةُ المقاومة تهزمُ سردية الكيان المحتلّ ميدانيًا وإعلاميًا

المسيرة : إبراهيم محمد الهمداني

كانت معركة «سيف القدس» نقطة التحول الكبرى، في مسار جهود ونضال وتضحيات المقاومة والشعب الفلسطيني، حَيثُ تحولت وتغيرت طبيعة المواجهة، وطبيعة الفعل المقاوم، الذي انتقل من المواجهات المحدودة، والردود البسيطة والتضحيات الجسيمة، بين يدي آلة القتل والتدمير الصهيونية، وكان الشعب الفلسطيني يدفع ثمن كُلّ رد فعل مقاوم، الغالي والنفيس من أرواح أبنائه ومن نطاقه الجغرافي، وأراضيه ومدنه وقراه، لصالح كيان الاحتلال الغاصب، لتضاف إلى رصيد مستوطناته السرطانية، المنتشرة على جسد الأراضي الفلسطينية المحتلّة، غير أن معركة «سيف القدس»، قلبت الموازين، ووضعت معادلات جديدة للمواجهة والمقاومة، أرغمت قيادة الكيان الصهيوني، على الخضوع والاستسلام، أمام صمود غزة والمقاومة، التي كسرت جحافله الغازية، وترسانته العسكرية بحجمها وتقنياتها، ولم تحل مجازره الوحشية بحق المدنيين الأبرياء، دون توجيه أقسى الضربات الصاروخية المؤلمة، إلى عمقه الاستراتيجي الحيوي، وإصابته إصابات قاتلة، أجبرته على الخضوع لهدنة بشروط المقاومة، ورغم ما خلَّفته صواريخ طيران الاحتلال، من موت ودمار وإجرام لا متناهٍ، في قطاع غزة، إلا أن الفعل المقاوم -في صيغتيه الفردي والجماعي- لم يتوقف مطلقاً، بل يمكن القول إنه اتخذ مساراً تصاعدياً، ما بين عمليات دهس وطعن واستهداف نقاط أمنية، وُصُولاً إلى عمليات «عرين الأسود»، التي مثلت إضافة نوعية وقوة كبيرة، في رصيد وجسد المقاومة الفلسطينية، حتى أنها أصبحت الرقم الصعب والتهديد الأكبر، لكيان الاحتلال الصهيوني، الذي وضعها على قائمة أولوياته، وسعى للقضاء عليها واجتثاثها مطلقاً، بكل ما لديه من إمْكَانيات عسكرية واستخباراتية، ولكنه عجز عن ذلك، وفشل فشلاً ذريعاً.

بدأت أُسطورة الجيش الذي لا يقهر، تتهاوى وتترنح عند أقدام مخيم جنين، على أيدي أبطال «عرين الأسود»، وغيرهم من أبطال المقاومة، على أكثر من صعيد جغرافي؛ الأمر الذي كان له انعكاساته وتداعياته، في الداخل الإسرائيلي، على كافة المستويات والأصعدة، وإن كان الصعيد السياسي أكثرها حضوراً واحتداماً؛ بما انطوى عليه من أزمات سياسية تراكمية متصاعدة، وصراعات بين أجنحة وأطراف حكومة الكيان الغاصب، التي استمرت في التفاعل والغليان، رغم تبادل الأدوار والتمثيل السياسي للحكومة الغاصبة، حَيثُ عجز الخَلَفُ عن اجتراح مسار سياسي عام، ينقذ الوضع من مخاطر أزماته، التي خلَّفها السلف، وأوشكت على الانفجار.

الكيانُ لم يستوعبِ الدرسَ:

ونظراً لذلك الكم الهائل، من الهزائم المخزية المتوالية، التي أسقطت أُسطورة الهيمنة الصهيونية، وجيشها الذي تعود على اجتياح العواصم العربية، والبلدات الفلسطينية دون تضحيات تذكر، ولهذا الأمر تداعياته الكبيرة عالية الخطورة، التي تمس وجود وكينونة الكيان الصهيوني، وتنذر بزواله الوظيفي في المنطقة العربية، وبالتالي فقدان القوى الاستعمارية الكبرى، ربيبتها في تموضعها الوظيفي المهيمن؛ بهَدفِ ابتزاز وسرقة ونهب وتدجين الشعوب العربية، وتمكين الهيمنة الإمبريالية من رقاب الشعوب المستضعفة؛ ولذلك سرعان ما لجأ هذا الكيان إلى القيام بتحديد تموضعه الجديد، وقياس مدى إمْكَانية استمراره في ممارسة دور التسلط والهيمنة، من خلال استفزاز مشاعر المسلمين، باقتحام المسجد الأقصى، في شهر رمضان الكريم، وتمكين المستوطنين من تدنيسه، والاعتداء المتكرّر على المعتكفين والمرابطين فيه، والإعلان عن عزم الكيان تلبية طلب مستوطنيه، إخلاء المسجد الأقصى؛ ليتمكّنوا من إقامة طقوسهم التلمودية داخله، وقد تزامن ذلك مع العشر الأواخر من رمضان، وآخر جمعة فيه؛ كونها خَاصَّةً بإحياء يوم القدس العالمي، وهنا كان الاختبار الحقيقي، لجميع مكونات محور المقاومة، ومدى التحامها وتماهيها، مع فصائل المقاومة الفلسطينية في الداخل؛ حَيثُ ردت مجتمعةً بصليات رمزية من الصواريخ، التي استهدفت عمق الكيان الصهيوني الغاصب، في رسالة مفادها

أن المقدسات عامة، والمسجد الأقصى خَاصَّة، خط أحمر، وأن المقاومة كُلٌّ لا يتجزأ، حاضرة للتدخل والرد والردع، وأن زمن الاستفراد بفصيل أو مكون ينتمي إلى المقاومة، سيكون جوابه بلسان وفعل كُلّ المحور، وبهذا تحقّق السقوط الثاني، لهيمنة وغطرسة الكيان الصهيوني، الذي لجأ إلى تسويق هيمنة زائفة، واصطناع نصر إعلامي وهمي، من خلال قيامه بضربات انتقامية، استهدفت أراض خالية في جنوب لبنان والجولان، وتوجيه ضربات محدودة في قطاع غزة، ليقوم الوسطاء بالتدخل لإيقاف سيل الهزائم، عن هذا الكيان الصهيوني المحتلّ.

يبدو أن الكيان الصهيوني، لم يستوعب رسائل رد المقاومة الموحد، وكأنه يريد مزيداً من التأكيد، لذلك لجأ إلى سلوك الاستفزاز مرة ثانية، من خلال استراتيجية اغتيال قادة المقاومة، من حركة الجهاد الإسلامي، محاولاً عزلها عن محيطها المحلي والإقليمي، واستراتيجية اغتيال وتصفية القادة، هي سلوك إجرامي متأصل في شخصية الصهيوني الغاصب، تعكس غباء وحمق وفشل السياسة الإسرائيلية، التي يوحدها خبث النفوس، وهمجية العقول وتوحش القلوب، بوصفه منهجاً عاماً، يمثل عمق تكوين الشخصية اليهودية، عبر التاريخ، الحافل بعمليات الاغتيال والتصفيات الجسدية، التي قام بها اليهود، سواءً على المستوى الفردي/ الجمعي الشعبي، أو على المستوى الرسمي الحكومي، رغم عدم جدواها، في إخماد أصوات المقاومة، أو إضعاف فصائلها، أو ثني أفرادها عن فعلهم التصعيدي المقاوم، أو حرف مسارهم التحرّري؛ لأَنَّ المقاومة أكبر من الشخصنة، وفوق المسميات والمراتب الوظيفية، وَإِذَا كان القادة بالأمس أفراداً، فقد أصبحوا اليوم أجيالاً، تتوهج بحس القيادة والتضحيات، وما من عرق أو جنس أو طائفة، يتعرض لعمليات إبادة جماعية، فَإِنَّه يصبح أعمق تجذراً، وأقوى نسغاً، وأنمى انتشاراً، وأخصب تناسلاً، وأكثر حضوراً وعدداً واستمراراً.

لم تنجح سياسة الاستفراد، ولا استراتيجية الاغتيال الصهيونية، وهو ما أثبته رد فصائل المقاومة الفلسطينية، الذي باركته دول محور المقاومة، وأكّدت وقوفها إلى جانب المقاومة الفلسطينية، واستعدادها للتدخل، متى ما رأت ضرورة لذلك، وقد كان رد فصائل المقاومة، بمثابة صفعات مدوية، وضربات مزلزلة أسقطت ما تبقى من وهم القوة والغطرسة، ومرغت عنجهية قادة الكيان، في مستنقعات الخزي والهزيمة، وأجبرت قطعان المستوطنين على ملازمة الملاجئ، وشلت بصليات صواريخها الحياة في مستوطنات غلاف غزة، وأوقفت الملاحة في مطار بن غوريون، واستهدفت عدداً من المواقع الاستراتيجية والحيوية، في عمق عاصمة الكيان الصهيوني، «تل أبيب»؛ بما تمثله من رمزية سياسية وقومية وأمنية، ما تزال صليات صواريخ فصائل المقاومة، متواصلة تباعاً، متزامنة مع استمرار عمليات القتل والاغتيال، من قبل طيران العدوّ الصهيوني، وبالنظر إلى عملية الرد والردع، التي نفذتها الفصائل بمئات الصواريخ الباليستية، متعددة المديات، حَيثُ تم في اليوم الأول فقط، إطلاق حوالى خمسمِئة صاروخ، على أهداف حيوية مختلفة، بمسافات متنوعة ما بين قصيرة ومتوسطة وبعيدة، ابتداءً من مستوطنات غلاف غزة، ووُصُولاً إلى «تل أبيب» وما حولها من المستوطنات، ولهذا الأمر دلالاته الكبيرة والعميقة، في قدرة المقاومة على الرد والردع، وفرض معادلة المواجهة، التي عجز الاحتلال الصهيوني، بكل ما أوتي من قوة، عن كسرها وتحويل مسار المواجهة لصالحه، رغم توحشه وإيغاله في إراقة دماء المدنيين الأبرياء، محاولاً الانتصار لسردية هيمنته، وإثبات وفرض قوته وسلطته مجدّدًا، لكن النصر الساحق، كان هذه المرة، من نصيب سردية فصائل المقاومة، الماثلة في ميدان المواجهة، عسكريًّا وإعلامياً، على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

حملت عمليةُ «ثأر الأحرار» الكثير من الدلالات والرسائل، التي تؤكّد في مجملها تنامي قوة الرد والردع لدى فصائل المقاومة، ووحدتها الوثيقة، في إطار وحدة محور المقاومة، وامتلاك تلك الفصائل مخزوناً استراتيجياً كبيراً، من الصواريخ عالية الدقة، وقدرتها على التصنيع والتطوير، بالإضافة إلى مهارة أبطالها في توجيه الضربات الموجعة، بمهارة واحترافية عالية، كما أن استمرار الرد والردع، على مدى أربعة أيَّام متوالية، يعكس التفوق العسكري والاستخباراتي، لفصائل المقاومة، وعجز سلاح الجو الصهيوني، عن حسم المعركة، وإيقاف أو الحد من وتيرة الرد، وما يروج له من استهداف منصات إطلاق صواريخ هنا أو هناك، ليست إلا من قبيل الحرب النفسية، وإيهام قطعانه بإنجازات وهمية، وكلما استمر فعل رد المقاومة أكثر، ظهر عجز الكيان الصهيوني، عن تتبعه مكانياً، وقصف منصاته، وهو ما يعني أن الفصائل، تمتلك استراتيجيات عسكرية، لا يمكن أن تبلغها العقلية الصهيونية، وأن لديها قدرة على الانتقال والتخفي، أكبر من أن تحيط بها منصات التجسس والمراقبة، وكذلك الحال بالنسبة للنطاق الجغرافي المستهدف، في مدياته الثلاثة، الذي جعل مستوطنات غزة -في مداها القريب وفي مداها المتوسط- تحت السيطرة النارية المباشرة بنسبة ١٠٠ ٪، بينما وقعت «تل أبيب»، وما حولها من المستوطنات -في مداها البعيد- تحت السيطرة النارية الصاروخية بنسبة ٧٠ ٪، على أقل تقدير، وذلك بناءً على نوعية الأهداف، ودقة الضربات، وأهميتها الحيوية والاستراتيجية، علاوة على أن استهداف مطار «بن غوريون»، وتعطيل الملاحة الجوية فيه وغيره من المطارات، بما لها من أهميّة حيوية، ورمزية سياسية وسيادية، تعني السقوط التام لمسمى الدولة كياناً ووظيفةً، خَاصَّةً في ظل تعطل كُلّ مظاهر الحياة، وإفراغ المدن والقرى والمستوطنات، من جموع المستوطنين الغاصبين، إلى ضيق الملاجئ، بوصفها كُلَّ ما يمكنُ لحكومة الكيان الصهيوني، تقديمُه لرعاياها، الذين وعدتهم بمزيدٍ من الأمن والرفاه.

عملية الرد والردع، والمعادلة التي فرضتها الفصائل، ما هي إلا عمليةٌ تحذيرية فقط، وأن المقاومة الفلسطينية لم تصل إلى مرحلة خوض الحرب المصيرية والمواجهة الحاسمة بعدُ

عمليةٌ تحذيرية:

يمكن القول إن عملية الرد والردع، والمعادلة التي فرضتها الفصائل، ما هي إلا عملية تحذيرية فقط، وأن المقاومة الفلسطينية لم تصل إلى مرحلة خوض الحرب المصيرية والمواجهة الحاسمة بعدُ، مقارنةً بما يحمله بنكُ أهدافها، المتنوع حيوياً وجغرافياً، وما تملكه من ترسانة صاروخية دقيقة متطورة، مختلفة المديات والقوة التدميرية، وما لديها من الخبرات في التصنيع العسكري، والقيادات ذات التأهيل العالي، القادرة على إدارة المعركة، في مختلف الأحوال وأصعب الظروف، وما أحدثته عملية الرد والردع تلك، من الذعر والهلع والخوف، في أوساط المستوطنين، وانعكاس ذلك على توقف كُلّ مظاهر الحياة، للتجمعات السكنية الواقعة ضمن النطاق الجغرافي المستهدف، وتعطيل القدرة العسكرية للكيان الصهيوني، إلا من عربدة الطيران الحربي، على رؤوس المدنيين العزل، وهنا لنا أن نتساءل: هل وعى الكيان الصهيوني حكومةً ومستوطنين، حقيقة الوضع الذي أوصلهم إليه بنيامين نتنياهو بحماقته ورعونته؟، وهل يدركون ما هي مآلات الاستمرار في عنجهيتهم الفارغة، خَاصَّةً وأن سلاحَ الجو قد أثبت عجزَه وفشلَه عن حسم المعركة؟!، وما هي تقديراتهم وحلفائهم للوضع مستقبلاً، في حال وصول فصائل المقاومة إلى امتلاك أسلحة دفاع جوي، تقطع دابر عربدة الطيران الصهيوني، في سماء أرض فلسطين المحتلّة، وذلك أمر وارد حتماً، بالإضافة إلى جاهزية كُلّ دول محور المقاومة، للتدخل والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة؟!

عمليات «عرين الأسود» مثّلت إضافةً نوعيةً وقوة كبيرة في رصيد وجسد المقاومة الفلسطينية؛ حتى إنها أصبحت الرقم الصعب والتهديد الأكبر لكيان الاحتلال الصهيوني، الذي وضعها على قائمة أولوياته، وسعى للقضاء عليها واجتثاثها

ثلاثُ خواطر عن قداسة العلم وفضيلة التعلم

علي عبدالله صومل

1 - لماذا لا نشعر بوحشة الجهل وحاجتنا للعلم كما نشعر بلذعة الجوع وحاجتنا إلى الطعام؟

لو كان الأمر كذلك لسقطت فضيلة العلم على رذيلة الجهل ولغابت مزية التفاضل بين الطالب للعلم والقانع بالجهل.

إن الأمور التي تكون مناطًا للتكليف وَسبباً للتشريف تركت إلى صدق الإرادَة ومحض الاختيار، مع منح الإنسان القدرة والقابلية على الفعل ولم يجبرهم الله عليها ويلجئهم إليها.

2 - طلب العلم في الصغر يختلف عن طلب العلم في الكبر، وإن كان طلب العلم فريضة وفضيلة في أية مرحلة من مراحل العمر.

إلا أن الابتداء في طلب العلم في مرحلة الطفولة أشبه ما يكون بالمحافظة على تناول الغذاء، بينما طلبه في سن الرجولة والكهولة أشبه ما يكون بالاضطرار إلى تناول الدواء، وبلا شك أن بناء الجسد بلقيمات الغذاء أرجى لصحة البدن وقوته من معالجته بعقاقير الدواء، بل إن التفريط المرء في تناول الغذاء هو الذي يجبره على تعاطي الدواء، وكذلك الحال في طلب العلم، فمن يغذي عقله بالعلم النافع منذ ميعة صباه ونعومة أظفاره لن يحتاج إلى مداواته من مرض الجهل وآفة العمى، ولذا فتعب الإنسان الذي يتأخر في طلب العلم إنما يكون ناتجاً عن مضاعفة الجهد في الجمع بين عملين في آن واحد.

معالجة الأمراض الفكرية المتجذرة والمنتشرة في ملفات الذهن وخرائط الشعور، واستبدالها بالمعلومات المفيدة والمفاهيم الصحيحة، فهو كمن يهدم قلعة كبيرة بنيت بطريقة عشوائية وخاطئة ويعيد بناءها من جديد، ملتزماً بالاستفادة من أدق وأرقى الخطط العمرانية والتصميمات الهندسية وعلى يدي ذوي الكفاءة والمهارة في تشييد أفخم القصور وأوثق الحصون.

وزيادة في التوضيح نتوقف عند قول الإمام علي -عليه السلام- «إنما قلب الحدث «صغير السن» كالأرض الخالية، مهما ألقي فيها من شيء قبلته»، ومعروف أن التفكير في زراعة الأرض المليئة بالحشائش والأشواك يحتاج إلى جهدين في وقت واحد:- إزالة كُلّ ما فيها من الحشائش الضارة والأشجار غير المثمرة، ثم المبادرة إلى زراعتها بالحبوب المطلوبة والفواكه المرغوبة لتجود بخيرات ثمارها على صاحبها، فإهمال الأراضي الزراعية يحولها إلى مراع للسوائم والبهائم وإهمال عقول الأطفال يحولهم إلى جهلة طغام أقرب شيء شبهاً بهم بهيمة الأنعام بينما العناية بزرع بذور العلم في عقولهم يجعل من أذهانهم حقول معرفة وحدائق حكمة تجود بأطيب الثمار وتفوح منها أذكى عطور الأزهار.

3 - التربية والتعليم وظيفتان متلازمتان وفريضتان متكاملتان، فالتربية بغير علم تربية خاطئة والعلم بغير تربية علم ناقص، فثمرة العلم أن يرمج لك عقلاً برهانياً يقبل الحقيقة ويرفض الخرافة، وثمرة التربية أن تهندس فيك قلباً عرفانياً يعشق الفضيلة ويبغض الرذيلة، والعلم هو تحليق في آفاق العقل، بينما التربية غوص في أعماق النفس، وبلا شك أن مشقة الغوص في البحر أعظم من مشقة التحليق في الفضاء، وأن خطورة موج البحر الهائج أشد على ربان السفينة من خطورة الريح العاصف على كبتن الطائرة، ففي البحر يجتمع على راكب السفينة والغائص والسابح عاصف الرياح مع هيجان الماء وقد سئل أحد البحارة عن أعجب ما وجده في البحر فقال «سلامتي منه».

وبهذا تتضح لنا أن مهمة التربية والتزكية للنفس أصعب من مسؤولية التثقيف والتعليم للعقل، فذكاء العقل يجب أن يصحب بزكاء النفس وإلا كانت حدة الذكاء كارثة وقوة الذهن مصيبة، ففساد النفس قد يفقد العقل توازنه الفطري في التفكير والاستنتاج ويجعله يستخدم طاقاته الذهنية لنسج خيوط الانحراف ورسم خطوط الالتفاف.

نوّر اللهُ قلوبَنا وعقولَنا بنور بصائره التي تنقذنا من دياجي الظلمات ولجج الضلالات، وتفضل علينا بلطفه الخفي وعطفه الحفي، إنه أعظم مأمول وأكرم مسؤول.

أبعادُ الصراع في المنطقة.. «رؤى وتحليل»

عبدالرحمن مراد

كانت السعوديّة قد عزمت على إنهاء نشاطها العسكري في اليمن، وكلفت وفداً رأسه سفيرها في اليمن آل جابر لزيارة صنعاء، وجلس الوفد السعوديّ بمعية الوفد الوسيط العُماني على طاولة الحوار مع صنعاء، وقالوا إن الحوار كان مثمراً وثمة قضايا عالقة سيتم البت فيها والعودة للحوار حولها عقب إجازة عيد الفطر.

بعد عيد الفطر تداول الإعلام خبراً مفاده أن السعوديّة سوف تستأنفُ حوارَها مع صنعاء، وأنها أبلغت صنعاء بتعهدها بصرف المرتبات، وفجأة وبدون مقدمات يتحَرّك المبعوث الأممي إلى اليمن، والمندوب الأمريكي، وتتوارى السعوديّة من المشهد، ويتحَرّك مؤتمر التشاور الجنوبي، ويثور الجدل حول مؤتمر التشاور في الجنوب، ويذهب السفير آل جابر إلى عدن ويضع مع العليمي رئيس ما يسمى مجلس القيادة حجر الأَسَاس لمصفوفة من المشاريع التي تمولها السعوديّة في اليمن ومنها إعادة تأهيل مطار عدن، وبناء مرفق صحي حتى يتمكّن من تقديم الخدمات الصحية للمواطنين حسب التصريحات.

في ذات السياق يصدر مركز إماراتي تقريراً حول اليمن، ويتوقع ثلاثة سيناريوهات حول مستقبل الصراع في اليمن، منها تقسيمه إلى يمنين، وقال مركز «تريندز» في دراسته: إن ملف الصراع في اليمن شهد مؤخّراً عدة تطورات مهمة، قد يكون لها دور في تشكيل مصير ومستقبل اليمن، مُشيراً إلى تلك التطورات المتمثلة في إعادة تطبيع العلاقات بين السعوديّة وإيران، والتفاوض المباشر بين السعوديّة وصنعاء.

وتوقعت الدراسة الإماراتية ثلاثة سيناريوهات مركبة في تكوينها، ومعقدة في سيرورتها، منها تقسيم اليمن إلى شطرين، وتقول الدراسة: إن السيناريو الأكثر احتمالاً هو تقسيم اليمن إلى شطرَينِ، وتحول الحرب إلى صراع منخفض المستوى بين الشطرين قد يستمر سنوات.

أما السيناريو الثاني: فيتلخص في تحول الصراع إلى حرب استنزاف طويلة المدى بين الأطراف المتصارعة، لعدم قدرة أي طرف على تحقيق الحسم العسكري لمصلحته.

وفيما يخص التسوية السياسية السلمية للصراع قال التقرير: إن نسبة تحقّق ذلك محدودة، فالصراع في اليمن مركب؛ بسَببِ أطرافه العديدة والمتباينة ومصالحهم المتعارضة وقال: إن التطبيع السياسي بين الأطراف في اليمن صعب للغاية؛ بسَببِ التنافر الايديولوجي والسياسي، وإن قضايا الصراع تتعلق بالثروة والقوة، ورأى أن هيكلة القوات المسلحة تظل من أهم العقبات التي يمكن أن تحول دون أية تسوية سياسية.

ويبدو أن ثمة تداخُلاتٍ بين المصالح السعوديّة الراغبة في الخروج من اليمن، والتفرغ لمستقبلها بعيدًا عن كوكب أمريكا وإسرائيل الرافضان للتقارب السعوديّ الإيراني، والرافضان للتنين الصيني من البروز حتى يلعب دوراً محورياً في استقرار المنطقة، ولذلك لم يكن تحريك الملف الفلسطيني من فراغ، بل حمل رسائلَ واضحةَ الدلالة من خلال تحييد حماس من المواجهات، والتفرغ لقتل قادة المقاومة الفلسطينية، وتحريك مؤتمر التشاور الجنوبي، وإعلان تقرير مركز الدراسات الإماراتي ومن خلاله تم الإعلان عن السيناريوهات المحتملة في اليمن، ويبدو أن صراع النفوذ والتأثير بين السعوديّة والإمارات سيبرز للسطح في قابل الأيّام، بعد حالة التصعيد والإعلان عن السيناريوهات التي لن يترك السعوديّة تستقر، فالهدف الاقتصادي الذي يشتغل عليه ابن سلمان لا يمكن قبوله؛ كونه سوف يترك أثرًا مدمِّرًا على مركَزية دبي الاقتصادية؛ ولذلك لن يتركوه يبلغُ غايتَه.

ويبدو لي أن حلقة السعوديّة هي الحلقة الأضعف في سلسلة التداعيات والأحداث اليوم، فقد حاول العدوّ أن يبث الرعب في خيار التقارب الذي اشتغل عليه النظام السعوديّ في سالف أيامه؛ ولذلك بدأ يلوح للنظام السعوديّ بخيار «الربيع العربي» الذي سوف يشتعل أواره في السعوديّة في حال أصبحت تجدف ضد المصالح الأمريكية والإسرائيلية، أعني مصالح أمريكا في صراعها مع الصين وروسيا، ومصالح إسرائيل في دبي كمركزية اقتصادية، فضلًا عن التحكم بالممرات وطرق الملاحة البحرية؛ وهذا مؤشر دالٌّ أن الصراع بدأت تتسع دائرته باتساع حركة التبدلات الدولية والمصالح بين الدول.

فما يحدث في السودان اليوم ليس بعيدًا عن الكثير من الملفات الإقليمية؛ فالهدف من وراء اضطراب السودان مركب ومتعدد ومعقد، وثبوت ضلوع الإمارات فيه من خلال الدعم لميليشيا الدعم السريع يجعل الصورة أكثر وضوحاً وهو في أبرز تجلياته الوصول إلى مرحلة فشل الدولة الوطنية في المنطقة العربية، والعودة إلى مرحلة ما قبل الدولة، الأمر الذي يمهد لقيام دولة إسرائيل الكبرى؛ وهو الهدف الذي يعمل عليه اليهود في هذه المرحلة.

ولذلك من مصلحة نظام ابن سلمان الاستمرار في خوض غمار الحوار مع صنعاء والاعتراف بالذنوب والخطايا التي ارتكبها في حق اليمن وشعبه، فالحرب لم تكن نزهة ولا دعماً لفصيل هارب من داخل صنعاء، بل كانت حرب تحييد تستهدف تنمية مشاعر الغضب في قلوب أهل اليمن، حتى يتفرغ العدوّ للمملكة وهي محاصرة بالعداوات من جنوبها إلى شمالها وشرقها، فمن قتل ودمّر وعاث في اليمن فسادًا هي السعوديّة والإمارات ولا أحد غيرهما مهما كانت الحجج والمبرّرات فتلك من الثوابت، وعلى السعوديّة أن تعترف بذلك قبل فوات أوانها، فالهروب إلى الأمام بالقفز على الحقائق الثابتة جنون قد لا تدرك تداعياته المملكة اليوم إذَا أخذتها العزة بالإثم، فأمريكا صديق غير شريف ولا يمكنها العمل إلا بما يتسق ومصالحها فقط، وثمة شواهد كثر في هذا المجال لمن ألقى السمع أو كان بصيراً.

(لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ)

يونس عبدالرزاق

كثيرةٌ هي الآياتُ التي تصفُ جُبْنَ اليهود وشدةَ خوفهم، هكذا هم اليهود أذلاءُ صاغرون ضعفاء، نحن نشاهدهم اليوم في فلسطين يفرون يهربون من الشوارع، من المباني، من الطرقات، كبيرهم صغيرهم، جنديهم، وكذلك قياداتهم يولون الدبر هم ذليلون ضعفاء، هم زرعت فيهم الذلة لا يقدرون على المواجهة، قال تعالى: (لا يُقَاتِلُونَكُمْ جميعاً إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَو مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جميعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ) ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضبٍ من الله في القرآن الكريم، هم مشتتون تظهر حقائقهم اليوم في أية مواجهة، سرعان ما ينكشفون على حقيقتهم، اليوم صواريخ المقاومة ترعبهم، تخيفهم، يهرعون إلى الملاجئ تاركين كُلّ شيء، اليوم ذَلك الجندي هو يخاف من ذَلك الطفل الفلسطيني الذي يحمل الحجارة، يخاف من تلك المرأة التي تلبس الحجاب.

كما قال السيد حسين بدر الدين الحوثي، في ملزمة مسؤولية طلاب العلوم الدينية: نحن من نقول: [نحن مستضعفون، نحن ضعاف، لاحظوا كيف أُولئك] ننسى أن الله في القرآن الكريم عرض لنا أمثلة كثيرة على أن الله غالب على أمره، ارتبط وثق بمن هو غالب على أمره؛ فإذا ما ارتبطت ووثقت بمن هو غالب على أمره، بمن لا يستطيع أحد أن يهدي إلى ما يهدي إليه.

نحن قلنا في كلام بالأمس مع بعض الإخوان إنه من الأشياء العجيبة أن الله سبحانه وتعالى -وهو يحدث الناس عن أعدائهم في مجال تأهيل المؤمنين لمواجهة أعدائهم- يخبرهم بأن أُولئك الأعداء على هذا النحو: {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} (آل عمران:111).

هل أحد يستطيع من ضباط المخابرات الأمريكية، أو مخابرات أية دولة مهما كانت تمتلك أدق الأجهزة، وأكبر الخبرات في هذا المجال، هل أحد منها يستطيع أن يرفع قراراً إلى البيت الأبيض بأنه في حالة المواجهة مع إيران، أو حالة المواجهة مع طرفٍ ما [فَإِنَّهم لن يضروكم إلا أذى، إن أُولئك المسلمين لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون]، هل أحد يستطيع؟ كلها احتمالات، نحاول أن نعمل كذا، ربما؛ مِن أجل يحصل كذا، لكن الله هو من يقطع؛ لأَنَّك ارتبطت بمن هو عالم الغيب والشهادة، بمن هو عالم بذات الصدور، بمن هو عالم بالإنسان، بخصائص نفسه، بمن بيده ملك السموات والأرض، يهيئ ويغير، كُلّ ما في السموات والأرض بيده، أنفس الناس بيده، هو من استطاع أن يملأ قلوب المشركين رعباً في بدر، أليس كذلك؟ هل أحد يستطيع أن يرفع قراراً كهذا؟

الصرخةُ عنوانٌ شاملٌ للثورة الإسلامية

إياد الأسد

أتى شعار الصرخة في وجه المستكبرين والطغاة والمستبدين والمستعمرين للشعوب الذي صرخ بها الشهيد القائد السيد/حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- بتاريخ 2002/1/17م، وهو يلقي محاضرة مهمة "الصرخة في وجه المستكبرين" وضح من خلالها أهميّة وضرورة وأسباب الصرخة في وجه المستكبرين، والذي كانت البشرية عامة والأمة العربية الإسلامية خَاصَّة في أَمَسِّ الحاجة إليه لإنقاذ البشرية من ذروة الفساد، وَإعلاناً واضحًا للثورة الإسلامية وعودة للثقافة القرآنية وتمسكاً بمنهجية الله وَللأنصاف للبشرية وللإنسانية وتكريماً للمستضعفين، وإخراجاً لهم من ظلمات اليهود والأمريكيين، من موقع العزة والكرامة والنور القرآني الرباني الشعار لم يكن لوحده، الشعار أتى ضمن نشاط تثقيفي وتوعوي واسع، ونشاط تعبئة واسعة، ونشاط كذلك يتجه إلى مواقف وخطوات عملية مرسومة ومحدّدة تضمَّنتها الثقافة القرآنية، وَأَيْضاً صَحِبَه وكان إلى جانبه موقفٌ آخر هو المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية..

الشعار أَيْضاً يكسر حالة الصمت والسكوت التي أراد الآخرون أن يفرضوها على أمتنا من الداخل، في مقابل الهجمة الهائلة الشاملة من جانب أعداء الأُمَّة، وما يفعله الأمريكي، وما يفعله الإسرائيلي، الذي يتحَرّك للاستفادة من هذه الهجمة الأمريكية والغربية لإنجاز ما يريد أن ينجزه، وأن يستكمله في فلسطين، لتصفية القضية الفلسطينية بشكلٍ كامل، ولأن يتبوأ دوره الكبير في المنطقة في إطار التحَرّك الأمريكي والغربي الواسع، في إطار ذلك، وفي ما يصحب ذلك من مؤامرات واستهداف شامل لواقع الأُمَّة، أرادوا أَيْضاً ألَّا يكون هناك أي تحَرّك يعيق التحَرّك الأمريكي والغربي والإسرائيلي، وأن تبقى الساحة العربية، والساحة الإسلامية بشكلٍ عام، ساحة مفتوحة، وبيئة مهيَّأة وخصبة لكل المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية دون أي عائق على المستوى الشعبي أو الرسمي في أي بلدٍ عربيٍّ أو مسلم، يعيق مؤامرات الأعداء، ويتصدى لمؤامراتهم وخططهم، أرادوا أن تبقى الساحة ساحة خانعة، مستسلمة، متقبِّلة، وأن يكون الحال بالنسبة لأبناء هذه الأُمَّة: إمَّا أن يسكتوا رهبةً وخوفاً ورعباً واستسلاماً، وإمَّا أن يتقبَّل البعض منهم تلك الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية والغربية، وأن يتجاوب معها، أن يستجيب لها، أن يتفاعل معها وفق ما يريده الأعداء، وهذه حالة خطرة جِدًّا.

ثم في مواجهة حملات التضليل بكل أنواعه، التضليل على المستوى السياسي، بعناوينه المتنوعة والمخادعة، وعلى المستوى الثقافي، وعلى المستوى الفكري... على كُلّ المستويات، في النشاط الإعلامي والدعائي، الأُمَّة بحاجة إلى أن تتحلى بالوعي إلى درجةٍ عالية، أن تكون الأُمَّة في موقف هي في حالة يقظة، وانتباه، ونظرة صحيحة لمعرفة أعدائها، ومؤامراتهم، ومخطّطاتهم، وفي حالة تعبئة واستنفار، وفي حالة اهتمام واستعداد، وفي حالة توجّه عملي؛ لأَنَّ الشعار لا يعني ذلك أن نقتصر عليه فحسب، هو عنوان يعبِّر عن توجّه، نتحَرّك في إطار ذلك التوجّه تحَرّكاً واسعاً في كُلّ المجالات، في كُلّ المجالات بكل ما تعنيه الكلمة، لبناء أنفسنا كأمةٍ تواجه تلك التحديات والأخطار، تبني نفسها عسكريًّا واقتصاديًّا... وفي كُلّ المجالات، تتجه بمشروعٍ حضاري يعبِّر عن هُوِيَّتها الإسلامية، يُبنَى على أَسَاس من انتمائها الإسلامي، فهو مشروعٌ واسع، وتحَرّك حكيم، وتحَرّك واسع.

أيضاً هذا التحَرّك الحكيم هو يكشف زيف الأعداء، ويُسقِط العناوين التي يخادعون بها الأُمَّة، عندما انطلق هذا الشعار بهذه الطريقة: هتاف، ومقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، ونشاط توعوي في أوساط الأُمَّة، نشاط للتوعية التثقيفية في أوساط الأُمَّة، واجهوه، وهم كانوا يحملون عنوان حرية الكلمة، عنوان الديمقراطية، عنوان السماح بالمعتقد والتعبير، فلم يطيقوا ذلك، وعارضوا ذلك، وحاربوا ذلك أشد المحاربة، وتجلى زيفهم، وسقطت عناوينهم المخادعة

نرى قيمة هذا الموقف، أنه كان موقفاً- بكل ما تعنيه الكلمة- منطلقاً:

- من وعيٍ عظيم.
- من بصيرةٍ عالية.
- من ثقةٍ عظيمةٍ بالله.
- من استشعار عالٍ للمسؤولية..

عندما تحَرّك لم يكن هناك من يعلن مساندته له، أَو يعلن وقوفه إلى جانبه، لا دولة، ولا كيان هنا أَو هناك، لم يكن هناك من يمده بأي مدد، بأي إمْكَانات مادية، كان اعتماده بشكلٍ كليٍّ على الله «سبحانه وتعالى»، ويسعى لأن يقوم بواجبه، وأَنْ يقوم بمسؤوليته، وكان يدرك جيداً- وهو المستبصر ببصيرة القرآن الكريم، والمتأمل عميقاً في واقع أمته- الخطورة الرهيبة جِدًّا للسكوت، للصمت، للاستسلام، للهزيمة النفسية، والأبعاد لذلك، وما يترتب على ذلك من نتائجَ خطيرة للغاية، في مستقبل شعبنا العزيز، وفي مستقبل الأُمَّة بشكلٍ عام على كُلّ؛ منذ إطلاق هذه الصرخة وهذا الشعار، والتحَرّك في هذا المسار العملي الذي يجعل من التصدي للهجمة الأمريكية والإسرائيلية على أمتنا الإسلامية أولوية، ومنطلقاً عمليًّا في كُلّ المجالات، ويسعى إلى بناء الأُمَّة على كُلّ المستويات، وعلى مستوى الوعي، وعلى المستوى العملي في كُلّ المجالات، لتكون بمستوى مواجهة هذا الخطر وهذا التحدي، ويستنهضها للقيام بواجبها في التصدي لهذه الأخطار، منذ تلك الصرخة وإلى اليوم فَإنَّ مسار الأحداث، وكل المستجدات التي استجدت من الوقائع والمشاكل والأحداث في واقع الأُمَّة في مختلف البلدان الإسلامية، وفي الواقع اليمني، وإلى اليوم تشهد بكلها على صحة وصوابية هذا الموقف، وهذا المسار، وهذا التوجّه، وعلى الحاجة الملحة، والضرورة الأكيدة لموقف في مواجهة هذا الخطر الكبير الأمريكي والإسرائيلي بكل وسائله، بكل أدواته، بكل أساليبه، بكل مؤامراته المتنوعة التي لها أشكال كثيرة، وتدخل إلى كُلّ المجالات.

ردةُ فعل العدوّ تجاهَ شعار البراءة منذ انطلاقته

عدنان علي الكبسي

قبل أن يكون هناك حديث عن الشعار بمشروعه القرآني وأهميته ودلالاته وأهدافه وآثاره وفاعليته ودوره في تحصين الأُمَّة من الداخل من أي اختراق.

لا بدَّ أن نتعرف على تلك المرحلة التي أطلق فيها الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وكيف واجه أُولئك الذين هتفوا بشعار الحرية، شعار البراءة من أعداء الأُمَّة، من أعداء البشرية، من أعداء الله، وتحَرّكات المنافقين لتكميم الأفواه وإسكات هتاف الحرية.

طلب الشهيد القائد -سلام الله عليه- من الجميع أن يردّدوا شعار البراءة والمتمثل في العبارات المعروفة:

الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

أن يردّدوا هذا الشعار في مختلف المناسبات، وفي مناسبة يوم الجمعة، بعد الخطبة لصلاة الجمعة، وكذلك في مختلف المناسبات الدينية والاجتماعية والعامة؛ لأَنَّه موقف مهم تتطلبه الظروف، وتفرضه المسؤولية.

هتف الشهيد القائد -رضوان الله عليه- وأُولئك المؤمنين الذين معه بهذا الشعار بطريقة سلمية، رافق ذلك توعية للناس وتثقيفهم بالثقافة القرآنية، ودعوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، وكان ذلك في آخر خميسٍ من شهر شوال، في العام ألف وأربعمِئة واثنين وعشرين للهجرة النبوية، بعد قرابة أربعة أشهر من أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي حصلت في نيويورك بأمريكا، والتي أعقبها تحَرّك أمريكيٌّ واسع لتوظيف تلك المؤامرة بالاستهداف الشامل للأُمَّة الإسلامية في كُلّ بلدانها، وفق خطةٍ كبيرةٍ، وخدعةٍ رهيبةٍ، جاعلة لها غطاء زائف تحت مسمى محاربة ما يُسمى بالإرهاب للسيطرة على بلدان الأُمَّة الإسلامية بكلها.

لم يكن التحَرّك في بدايته تحَرّكا مسلحًا، ولم يكن الشعار كما هو معروف يتوجّه إلى السلطة آنذاك رغم أنها كانت سلطة عميلة لأمريكا، ولم يحمل في طياته عداء للطوائف الإسلامية، ولكنه موجَّهٌ بشكل أَسَاسي ورئيسي إلى عدو الأُمَّة الإسلامية أمريكا وإسرائيل، وكان المفترض بالسلطة اليمنية وكلّ الحكومات العربية والإسلامية أن تتحَرّك بهذا؛ كون المسؤولية الكبرى ملقاة على عاتقها.

لكن الذي حصل أن سلطة عفاش وبتوجيه من السفارة الأمريكية قامت بمواجهة هذا المشروع ومنع الهتاف بهذا الشعار، ومع انطلاق هذا الشعار بدأت المضايقات بأشكال كثيرة، وحملات الاعتقال لمن يهتف بهذا الشعار، وإيداعه في سجن الأمن السياسي، كان يتم اعتقالهم بقسوة وغلظة، مصحوبة بالضرب المبرح حتى ينزف البعض بدمائه.

من يصرخ بشعار البراءة يُسجن ويُطارد ويُلاحق، والبعض يُقتل فقط؛ لأَنَّه يحمل شعار البراءة أَو يهتف به، توسعت دائرة المضايقات لتشمل قطع المرتبات على الموظفين الذين يهتفون بهذا الشعار، والبعض فصلوا من وظائفهم، كانت زمرة نظام عفاش العميلة تعتقل حتى الأطفال، إذَا شاهدوا الشعار معه في ملابسه، أَو في ميدالية، أَو ملصق فيه شعار الصرخة، والبعض قتلوه في نقاط أمنية، والبعض في الأسواق؛ لأَنَّهم رأوا معه ملصق الشعار، والبعض اعتقلتهم السلطة الظالمة من جامع الإمام الهادي بصعدة، ومن الجامع الكبير بصنعاء، فيعذبونهم ويضطهدونهم ويتعاملون معهم معاملة قاسية.

وحينما فشلت السلطة الظالمة من تكميم الأفواه ومنع الهتاف بهذا الشعار اتجهت وبتوجيه مباشر من أمريكا إلى الحروب العسكرية، وفتحت السلطة حربًا عسكرية شاملة عام 2004م، استخدمت السلطة فيها -آنذاك- كُلّ ما بيدها من إمْكَانات عسكرية، السلاح الجوي، والسلاح البري، والقوة العسكرية بكل عتادها وإمْكَاناتها، فدمّرت معظم القرى تدميرًا كليًّا في المناطق المستهدفة، وقتلت النساء والأطفال وارتكبت أبشع الجرائم الوحشية في حق الأهالي، ودمّرت منازلهم، وهجروا من منازلهم، ست حروب شاركت السعوديّة بشكل مباشر في الحرب السادسة، تخلل هذه الحروب حروب جزئية أكثر من عشرين حرباً، في هذه الحروب على محافظة صعدة استخدمت السلطة العميلة كُلّ أساليب الاستهداف والتعذيب، سحلت المواطنين والمكبرين في شوارع مدينة صعدة، وأحرقت جثث البعض، والبعض يدهسونهم بالدبابات بعد أن يضعوهم أمامهن.

وبعد فشل منافقي الداخل أتى منافقو العرب لمواصلة استهداف المشروع القرآني من خلال عدوانهم على اليمن، محاولة منهم وأد هذا المشروع وليطفئوا نور الله، والله متم نوره ولو كره الكافرون والمنافقون.

حملة الشعار هم الذين يقفون اليوم بصدق وجد وإخلاص مع الشعب الفلسطيني، ومسيرات الأحد، في المحافظات اليمنية المتحرّرة بشعار (الله أكبر -الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود -النصر للإسلام) وواقعُهم شاهدٌ على أهميّة هذا الشعار في صناعة المواقف الإيمانية والنخوة العربية والنجدة اليمانية.

لن ينأى الأمريكان

هاشم أبو طالب

مما يستوحى من خطاب الرئيس المشاط الذي ألقاه خلال اللقاء الموسع بمحافظة حجّة، أن كُلّ المؤشرات تنذر بنشوب جولة جديدة من التصعيد ميدانها ستشمل الراعيَ للعدوان وأدواته في المنطقة ومرتزِقته في الداخل.

يبدو أن المملكة السعوديّة وصلت إلى قناعة بضرورة وقف العدوان وأن استقرار المملكة مرهونٌ باستقرار اليمن، ولكنها؛ أي المملكة، لا تستطيع السير في هذا الاتّجاه؛ نتيجةً للضغوط الأمريكية الساعية للدفع بالأمور نحو التصعيد، ولكن هذه خطيئتها، وعليها تحمل التبعات المترتبة على ذلك؛ فهي من جلبت الدمار والخراب والحرب والعدوان على اليمن، وَآن الأوان لتنال جزاءها.

أما الرسالة للأمريكي فكانت قويةً جِدًّا، مفادُها أنهم لن يسلموا النيران وأن الأولى بهم استيعاب الرسائل السابقة بأن لدينا من الأسلحة البحرية ما نستطيع به إيصالَ الضرر إلى كُلّ البلدان المشاركة في العدوان.

أَيَّةُ جولة جديدة من التصعيد ستكون العمليات العسكرية في مسارين: المسار الأول: عسكري، وأهدافُه القواعد الأمريكية والبريطانية، والعمقان السعوديّ والإماراتي.

أما المسار الآخر الأكثر وجعاً فهو: المسار الاقتصادي؛ فلا خطوطَ حمراءَ في ضرب واستهداف المنشآت الاقتصادية الحَسَّاسة لكل قوى العدوان؛ بدايةً بمصافي النفط وسفن نقله، ولن يكونَ باب المندب بعيدًا نيران الأسلحة البحرية التي ركز عليها الرئيس المشاط بشكل كبير في خطابه، فاليمن أرضُنا وجاهزون لقطع كُلّ الأيادي الآثمة التي امتدَّت للنيل منه.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

أليســت الثقافة القرآنية هي من تنشــئ جيلاً صالحاً؟ من ترسخ في الإنسان القيم الفاضلة والمبادئ الفاضلة؟ كي يتحرك في هــذه الدنيا عنصراً خــيِّراً يدعو إلى الخــير, يأمر بالمعروف, ينهــى عن المنكر, ينصح للآخرين؟ يهتم بمصالح الآخرين؟ لا ينطلق الشر لا على يده ولا من لسانه؟ أليس هذا هو ما يصنعه القرآن؟. أنت لا حظ ثقافتهم, أليســت ثقافة الغربيين هي من تعمــل على مســخ الفضائل؟ هــي من تعمل على مســخ القيم القرآنيــة والأخلاق الكريمة من ديننا ومن عروبتنا؟ أليس هذا هــو ما تتركه ثقافتهــم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القرآن هكذا شــأنها، وثقافتهم هكذا شأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرهاب.**[الإرهاب والسلام ص:7]**

هــذه الكلمــة [إرهاب] تعني أن كُلّ من يتحــرك بل كُلّ من يصيح تحت وطأة أقدام اليهود سيسمى [إرهابي]، أن كُلّ من يصيح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمســتضعفين من عباده الكل سيسمون [إرهابيين]، ومتى ما قيل عنك: أنك إرهابي؛ فإن هناك من يتحرك لينفذ ليعمل ضدك على أســاس هذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد.**[الإرهاب والســلام ص:6]**

قراءة في درس لا عذر للجميع أمام الله:

الشهيد القائد يرصد بعضَ المؤشرات الظاهرة على مساعي اليهود للسيطرة على الحج واحتلال الحرمين الشريفين

المسيرة : خاص

وفي ســياق الخطاب التوعــوي في هذا الدرس فتح الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- موضوعين في غاية الأهميّة، غفل عنهما الساسةُ والنخبُ الأكاديمية والسياســية في الأُمَّــة الإسْلَامية عموماً، الموضــوع الأول عن الحج وما يتعلق به، والثاني هو عن أســاليب أمريكا في خداع الشعوب.

الحج واليهود:

لا يــزالُ اليهــودُ ينظــرون إلى الحــج كخطــرٍ داهــمٍ لا بــد مــن توجيه ضربة اســتباقيّة إليــه حتــى يتحاشــوا أثــره عليهم، فالحج يمكن أن يشكل في لحظة مــا في حيــاة هــذه الأُمَّــة مركــز تحول وانطلاقة تغير وجه العالم، بما يكتسبه من مركزية لدى شعوب المسلمين في كُلّ بقعة على وجــه الأرض، يقول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-: «اليهود يريدون أن يســيطروا على الحج.. لماذا؟ ليحولوا دون أن يستخدم الحج من قِبَل أي فئة من المسلمين لديها وعي إسْلَامي صحيح فيعمم في أوســاط المســلمين في هذا المؤتمر الإسْــلَامي الهام الحج، الذي يحضره المسلمون من كُلّ بقعة».

وعادة ما يُذكر الحج في القرآن بحسب ما ذكره الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- متوســطاً للحديث عــن اليهود، ولــن يهــدأ لليهــود بــال حتى يبــاشروا بســيطرتهم المباشرة عــلى كُلّ مقدرات هــذه الأُمَّــة، لا بالاعتمــاد على وكلائهم اليوم؛ لأَنَّهم لا يثقون إلا بأنفسهم، فقد تكرّر أن سقط عملاء كبار كانوا أصحابَ سطوة وقوة، فضلاً عن الإخلاص في دعم المشروع الصهيونــي، وتقديم الخدمات له، وما أعظم سقوط شاه إيران المدوي، وســقوط آخريــن مــن بعده مــن حكام الــدول العربية، وهــو الأمر الــذي يؤكّد أن اليهــود لــن يثقوا ســوى بأنفســهم، ولن يعدموا وســيلة تجعلهم هم الحكام الفعليــين لهــذه الأُمَّــة، يقول الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «يَريدون هم أن يســيطروا مبــاشرة، لــم يعودوا يثقــون بعملائهــم أبــدًا، هــم يتنكرون لعملائهــم ويضربونهــم في الأخــير متى ما اقتضت سياســتهم أن يتخذوا موقفًا هم يعملون تبريرات كثيرة وكلامًا كثيرًا ضدك وأنت كنت صديقهم، حتى تصبح إنسانًا يستعجل الناسُ أن تُضرَب».

وقــد رصــد -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْهِ- بعــض المــؤشرات الظاهــرة عــلى هــذه المساعي الخبيثة في السيطرة على الحج واحتلال الحرمين الشريفين، ومن ذلك:

- التحَــرّك الإعلامــي المعــادي للســعودية. يقــول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «تحَــرّك إعلامهم وعادة - كما يقال - (الحرب أولها كلام) أليس هــذا معروفًا؟ يتحدثــون أولًا عن الإرهاب والسعودية تدعم الإرهاب. ماذا عملت الســعودية؟ كلها خدمة لأمريكا، قدمت كُلّ الخدمات لأمريكا».

- رصــد اليهــود لأثــر ردود الفعــل في الشــارع الإسْــلَامي تجــاه اســتهدافهم للقــدس والمســجد الأقــصى، والتي كان آخرهــا إعلانهــم للقــدس عاصمة لهم، وســعيهم إلى توســيع الاعــتراف الــدولي بذلك، وهــذا في إطار اســتكمال الإجهاز عــلى ما تبقــى مــن المدينــة القديمة لم يصل إليه مدُّ التهويد بعدُ.

- ضرب أمريــكا لــدول إسْــلَامية وعربية دون عناء، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-: «عرفــوا بــأن بإمكانهــم أن يضربــوا في الحجــاز كمــا ضربوا في أفغانســتان، وأن يضربــوا في العــراق كمــا ضربوا في أفغانســتان وأن يضربــوا في اليمــن كمــا ضربــوا في أفغانســتان! لا أحــد من الــدول يمكن أن يعــترض عــلى مــا تعمله أمريــكا ضد ذلك الشعب»

- إفــراغ الحــج من رســالة الــبراءة التــي تعطي للحــج توجهه الإسْــلَامي التوعــوي المثمر. يقول الشَّهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-: «أول عَمَلٍ لتحويل الحج إلى حــج إسْــلَامي تَصَــدَّر بــراءة قرأهــا الإمام علي - إمامُنــا - العشر الآيــات الأولى من ســورة [بــراءة] هــي بدايــة تحويــل الحــج إلى حج إسْلَامي {وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُــولِهِ إِلَى النَّــاسِ يَوْمَ الْحَــجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّــهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِــينَ وَرَسُــولُهُ} (التوبة: من الآيــة3) ورســوله بريء مــن المشركين وقــرأ البراءة من المشركين الإمام علي بن أبي طالب».

كُلُّ ذلك وأكثر مما تحدث عنه الشَّهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْهِ- في قضية أراد أن يلفت أنظارنــا إليها؛ كون الحج مصدر قــوة يمكن أن يؤهــل الأُمَّــة لأن تكون بمســتوى المواجهــة المطلوب مع أعدائهــا، ولطالمــا كان الحــج غائباً عن الفكرة القرآنيــة التي حملها الإمام علي يوم أرسله الرسول محمد بسورة براءة ليبلغها للناس يوم الحج، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ-: «الحج عبــادة مهمــة، لهــا علاقتهــا الكبــيرة بوحــدة الأُمَّــة، لهــا علاقتُهــا الكبيرة بتأهيــل الأُمَّــة لمواجهــة أعدائهــا من اليهود والنصارى».

أساليب أمريكا المخادعة:

بضخامــة الآلــة الإعلاميــة الأمريكيــة في مجالات شــتى اســتطاع الإعــلام الأمريكــي أن يشــكل الوعــي الجماعــي العالمــي، ومــن هــذا المنطلق تمكّنت أمريكا من التمهيد لغزو العراق وليبيا، وقد وضع الشَّــهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- لنــا منهجية بســيطة تســاعدنا على فضح مكرهم، وأســاليبهم الخبيثة، يقول -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-: «إذا كانــوا يريــدون أن يقدمــوا خدمة لمــاذا لا يقدمــون خدمة للفلســطينيين يفكون عنهم هذا الظلم الرهيب الذي تمارسه إسرائيل ضدهم؟ لماذا لا نقــول هكذا لأنفســنا؟ أنتم أيها الأمريكيــون تريــدون أن تقدمــوا لنــا خدمــة ممــا يدلنــا عــلى أنكــم كاذبون أنكم لــو كنتم تريدون أن تقدموا خدمة لأحــد لقدمتــم خدمــة للفلســطينيين المســاكين الذيــن يُذبحــون كُلّ يوم على أيدي الإسرائيليين وتدمر بيوتهم وتدمر مزارعهم».

وحقــاً مــا ذكــره الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ-، لا يمكــن أن يزعــم أحــد ولا حتــى الأمريكــي أنــه يحب اليمنيين أكثــر من حبه للفلسطينيين ، وهلــم جــرا، إنهــا الحقيقــة الناصعــة التــي ا ســتنبطها الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- مــن خلال قول الله تعالى: {مَا يَــوَدُّ الَّذِيــنَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِــينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِــنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}.

ومن أساليب كشف خداع الأمريكيين أَيْضاً أسلوب افتراض صحة ما يدعيه العدوّ، بحيث تجاريــه فيمــا يدعيه، وترصد تحَــرّكه بخلاف مــا قاله، يقول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ-: «طيــب لا بــأس بهذا افــترض أنك أنت الآن لــم تفهــم إذًا افــترض كم ســيبقون وهم يريدون أن يكافحوا الإرهاب؟ احسب لهم ســنة على أطول شيء احسب لهم ســنة. مــا هــم في خــلال ســنة يمكنهم أن يكافحــوا الإرهــاب ثــم يعــودوا؟ إذًا انتظروا من بعد ســنه هل ســيرحلون؟ هــل ســيغادرون؟ أم أنكــم ســترون أشياء أخرى، وســترون إرهابًا آخر. هم ســيصنعون إرهابًا هم، سيفجرون على أنفســهم، ويفجرون على أشــياء قريبه من حولهم».

وكشــف الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- الكثــير من الحقائــق التي كانت تخفى عــلى الآخرين حول العلاقة بين القاعدة وأمريكا، فأمريكا تســتثمر الإرهــاب خــير اســتثمار، وتزرعــه في الأماكِن المناسبة لها، حتى تقاتل الأُمَّــة بأبنائهــا، وحتى تحصل على مســوغات التدخــل المبــاشر متــى وأينما شــاءت؛ ولذلــك يجــب أن تكــون لدينــا مواقــفُ واضحةٌ وقوية تجاههم، أقلها الشعار في الحج وفي غيره من الاجتماعات وصلوات الجمع في المســاجد، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «يجب أن يكون لنا موقف في مواجهة هؤلاء حتى نرضي الله سبحانه وتعالى عنا، وأضعف موقف وأقل موقف هو أن تردد هذا الشعار بعد صــلاة الجمعة حتى يعــرف الأمريكيون أن هناك مَن يكرههم وهناك من يسخط عليهــم»، وهذا الســخط هو مــا يحاول الأمريكــي أن يتجــاوزه، حتــى يحصــل على ما يريد بأقل الخســائر، يســتعبدنا ونحــن في غفلــة عمــا يفعــل، وفي هــذه الاستراتيجية التي يستخدمها الأمريكي يقول الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «هم ليسوا أغبياء مثلنا، يريد أن يضربك وأعصابك باردة لا تفكر بأن تعد ضــده أي شيء، لكن أن يســتثيرك يعني ذلــك أنه مــاذا أنه ســيجعلك تفكر كيف تمتلــك وتبحــث عن قــوة لتواجهــه بها وتضربــه، أليس كذلك؟ لا.. لا.. هو يريد أن يضربــك بهــدوء مــن أجــل ألا يخسر أكثر في مواجهتك».

لقد حلّق الشَّــهِيْدُ القَائِــدُ -رِضْــوَانُ اللــهِ عَلَيْــهِ- بنا في هذا الــدرس من أدنى نقطــة كنــا نقــف أمامها حتــى بلغ بنا المدى الأبعــد في المســؤولية، ولم يعد من متسع لنا أمام ما سطره الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- في هذا الدرس، فالمســؤولية كبيرة، فهل نحن جاهزون اليــوم لنتحملهــا ونكون على مســتوى المواجهة، متســلحين بالفهــم الصحيح للدين، والمباشرة في الســير والانطلاق إلى الهدف؟

استشهادُ شاب فلسطيني وإصابةُ آخر برصاص الاحتلال شرقي نابلس

المسيرة : متابعات

على وَقْعِ الانتهاكات الصهيونية المُستمرّة بحق الشعب الفلسطيني، استشهد شابٌّ فلسطيني وأُصيب آخر برصاص قوات الاحتلال الاثنين، خلال اقتحامها مخيم عسكر شرقي نابلس شمال الضفة المحتلّة.

وقالت مصادر طبية: «إن شابَّينِ أُصيبا بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في المخيم، وإنّ أحدهما استشهد في وقت لاحق متأثرًا بإصابته الحرجة في الصدر»، فيما أوضحت تقارير محلية أنّ «الشهيد هو صالح صبرة».

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال قد اقتحمت مدنية نابلس من عدة محاور واندلعت مواجهات عنيفة في مخيم عسكر وحي المساكن الشعبيّة في المدينة.

في السياق، نعت حركة «الجهاد» الإسلامي في فلسطين الشهيد صالح صبرة (22 عامًا)، وقالت في بيان: «إن هذه الجرائم لن تثني شعبنا عن مواصلة طريقه المعبد بدماء الشهداء على امتداد الوطن العزيز، وإن مقاومتنا ستبقى الدرع الحامي والمنتقم لهذه الدماء الطاهرة حتى الحرية والخلاص».

وبارتقاء الشاب صبرة في مخيم عسكر ترتفع حصيلة الشهداء منذ بداية العام الجاري في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى 152 شهيدًا بينهم 33 شهيدًا في العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة.

دمشق تجدّدُ دعمَها لنضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة

المسيرة : متابعات

أكّدت وزارة الخارجية السورية أن دمشق تجدد دعمها لنضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في العودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين: «بمناسبة مرور 75 عاماً على ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني تُحيّي سورية صمود الشعب الفلسطيني المقاوم في وجه آلة القتل والإرهاب الإسرائيلية، والتي لم ولن يكون صمود أهل غزة مؤخّراً آخرها».

ودعت الخارجية, «المجتمع الدولي والدول الداعمة لهذا الكيان المحتلّ إلى تحمّل مسؤولياتهم في إدانة وإيقاف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته الإجرامية على المواطنين الفلسطينيين الأبرياء من نساءٍ وأطفال وشيوخ، ومحاسبة مرتكبيها».

وجددت وزارة الخارجية, «دعم سوريا لنضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في العودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

الشيخ قاسم: الشعبُ الفلسطيني المقاوم أثبت مجدّدًا جدارتَه بالنصر والتحرير

المسيرة : متابعات

أكّد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أن الشعب الفلسطيني المقاوم أثبت مجدّدًا جدارته بالنصر والتحرير.

وغرّد قاسم, الاثنين, عبر حسابه على تويتر بالقول: «نجحت مقاومة الجهاد الإسلامي ووحدة الفصائل الفلسطينية في المواجهة بتثبيت معادلة الردع، مصحوبة بعلو مقام الشهداء وعطاءات أبناء فلسطين والقدس»، مضيفاً: «سيكون لفشل نتنياهو الأثر الكبير على مستقبله السياسي وعلى الكيان الموقت المحتلّ».

وقال الشيخ قاسم: إن «المقاومة في فلسطين والمنطقة تراكم إنجازاتها الاستراتيجية في مواجهة الاستكبار الأمريكي والكيان الموقت».

وخلص بالقول: «لنتعالى في لبنان إلى مستوى اتّجاه المنطقة نحو التفاهم والاستقرار، فلا نتخلف عن الركب، ولنستثمر في الحوار والتفاهم لانتخاب الرئيس».

الوفاءُ للمقاومة: صمودُ الشعب الفلسطيني رسّخ مقولةَ أن هذا العدوّ أوهنُ من بيت العنكبوت

المسيرة : متابعات

أشاد عضو كتلة الوفاء للمقاومة، النائب إبراهيم الموسوي، بصمودِ الشعب الفلسطيني الذي استطاع ترسيخ ما قاله الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله بأن هذا «العدوّ أوهن من بيت العنكبوت».

وخلال لقاء سياسي حواري في بلدة رماسا البقاعية في شرق لبنان، حضره فعاليات بلدية واختيارية واجتماعية، تطرق الموسوي إلى موضوع انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية قائلاً: إن «الثنائي الوطني يرغب في ممارسة اللعبة الديمقراطية وهو مقتنع بمرشحه ويرى فيه كُلّ المواصفات الوطنية التي يطمح لها الشعب اللبناني».

وأضاف: «نقول للآخرين تفضلوا وأجمعوا على مرشح لكم، ولنذهب إلى المجلس النيابي ومن يأخذ الأكثرية يكون رئيسا للجمهورية».

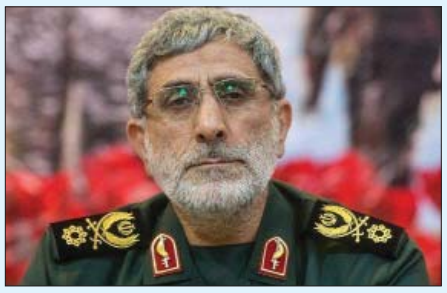

العميد قاآني: إيران مُستمرّةٌ بدعم المقاومة حتى استئصال كيان العدو

المسيرة : متابعات

لمناسبة انتصار المقاومة الفلسطينية في معركة «ثأر الأحرار»، توجّه قائد فيلق القدس في حرس الثورة الإسلامية الإيرانية العميد إسماعيل قآاني برسالة فخر واعتزاز إلى الشعب الفلسطيني وأهل غزة وفصائل المقاومة الفلسطينية في الغرفة المشتركة، مؤكّداً أنَّ «إيران ستواصل تقوية محور المقاومة حتى يجري استئصال الكيان الصهيوني من أرض فلسطين».

ووصف العميد قاآني الشعب الفلسطيني بـ«الذي يزداد جيلًا بعد جيلٍ صمودًا وثباتًا»، مُشيراً إلى أنَّ أهل غزة ومجاهديها، هم «الذين يبتكرون وسائل العزة والدفاع والجهاد رغم الحصار والتحديات».

كذلك، وّجه سلامه إلى «أبطال القدس والضفة الغربية وإلى المجاهدين على امتداد أرض فلسطين»، مؤكّداً أنّهم «ثبتوا وأثبتوا أنَّ فجر النصر بات قريبًا».

وأكّد العميد قاآني أنَّ قادة المقاومة في قطاع غزة «سطّروا ملحمةً جديدة في تاريخ الصراع مع العدوّ الصهيوني، ومن يقف خلفه من قوى الاستكبار العالمي»، مُضيفاً أنّهم «أثبتوا مجدّدًا أنّهم بالتوكل على الله تعالى، وبالعزيمة الراسخة والإدارة الحكيمة، قادرون على كسر شوكة العدوّ وهزيمته».

وأشاد بالتعاون ووحدة الصف التي أبداها قادة المقاومة ومجاهديها في معركة «ثأر الأحرار»، لافتاً إلى أنَّهم استطاعوا أن يضيفوا «نصرًا جديدًا إلى انتصاراتهم ومفاخرهم السابقة»، معتبرًا أنَّها «انتصارات تشكل خطوات ثابتة نحو النصر الكبير والنهائي على الاحتلال».

وبارك العميد قاآني لقيادة المقاومة ولعموم أبناء الشعب الفلسطيني باسمه وباسم قادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها «هذا الانتصار الكبير»، كما تقدّم بالعزاء «مُبارِكًا ارتقاء جميع الشهداء».

وختم العميد قاآني رسالته متوجّها بالشكر والتقدير «لأبطال حزب الله في لبنان، ولكافة حركات المقاومة، ولجميع الشعوب الحرّة في المنطقة والعالم، على وقوفهم في وجه جرائم الاحتلال على أرض فلسطين المظلومة، وعلى دعمهم للشعب الفلسطيني الصابر ولرجال المقاومة الصامدين».

حماس: ملحمةُ شعبنا ومقاومته متواصلةٌ حتى تحرير فلسطين

المسيرة : متابعات

أكّدت حركة حماس أنه لا شرعيةَ ولا سيادة للاحتلال الصهيوني على أي جزء من أرض فلسطين التاريخية المباركة؛ ودرّة تاجها القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وأشَارَت، إلى أن «الذكرى الـ 75 للنكبة الأليمة تأتي في أعقاب جولة من جولات الصراع مع العدوّ الصهيوني، خاضها شعبنا الفلسطيني موحّداً وملتحماً مع مقاومته الباسلة في قطاع غزّة، بمعركة (ثأر الأحرار)، التي أثبت فيها أنه قادر على الدفاع عن حقوقه الوطنية، والثأر لدماء الشهداء، وتدفيع الاحتلال ثمن جرائمه بحقّ شعبنا وأرضنا ومقدساتنا».

وشدّدت حماس في تصريح صحفي بالذكرى الـ 75 للنكبة على أن «غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة رسّخت في معركة (ثأر الأحرار)، إدارة وتنسيقاً ووحدة ميدانية وتلاحماً شعبيًّا، معادلة ردع الاحتلال، وأثبتت أنَّ المقاومة والوحدة الوطنية هي السبيل الأمثل لإفشال مخطّطات العدوّ، وانتزاع الحقوق واسترداد المقدسات».

وأكّدت أنها «ستبقى الوفية لتضحيات أسرانا الأحرار وأسيراتنا الماجدات في سجون الاحتلال، الذين تعتز وتفتخر بصمودهم وبطولاتهم في معاركهم ضدّ السجّان الصهيوني، وسنبذل كُلّ الوسائل لتحريرهم والذي سنراه قريباً بإذن الله».

وأوضحت أنَّ «عدوان الاحتلال المتواصل منذ 75 عاماً، يشكّل وصمة عار على جبين الصامتين والمتقاعسين في تجريم إرهابه وفضح إجرامه ووقف عدوانه ضد أرضنا وشعبنا ومقدساتنا، وأنَ الانحياز للاحتلال وسياسة ازدواجية المعايير التي تنتهجها بعض الدول في التعامل مع قضيتنا العادلة، تعدّ خطيئة كبرى، داعيةً إياها إلى التكفير عنها بإنهاء الاحتلال، وتمكين شعبنا من انتزاع حقوقه وتقرير مصيره».

ودعت حركة حماس «جماهير شعبنا الفلسطيني في الداخل وفي مخيمات اللجوء والشتات إلى مواصلة صمودهم ونضالهم وتمسّكهم بحقوقهم وثوابتهم وهُوِيَّتهم الوطنية، وتعزيز التفافهم حول خيار المقاومة بأشكالها كافة، حتى تحرير الأرض والقدس، والمسرى والأسرى، وتحقيق العودة إلى فلسطين».

كما دعت «المجتمع الدولي، وأمّتنا العربية والإسلامية، قادة وشعوباً، إلى تعزيز التضامن والتأييد لنضال شعبنا الفلسطيني، وتفعيل كُلّ أشكال الدعم له، وتمكينه من الدفاع عن نفسه وتحرير أرضه ومقدساته، وتقرير مصيره بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وذكرت أن «الاحتلال ارتكب منذ النكبة أبشع المجازر والجرائم، وصعّد فيها من حربه ومخطّطاته العدوانية، لكنه لم ينجح في كي وعي الشعب الفلسطيني المتشبّث بأرضه والمتمسّك بحقوقه والمدافع عنها أو النيل من مقاومته الباسلة وعزيمة شبابه الثائر، وبسالة المرابطين الذين يشكّلون حائط صدّ منيعا في ردّ العدوان وحماية الأرض والمقدسات وفي القلب منها القدس والمسجد الأقصى المبارك».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1646)

الثلاثاء
26 شوال 1444هـ
16 مايو 2023م

سعت أمريكا والغرب لتمكين العدو الإسرائيلي ليكون وكيلهم المباشر في المنطقة، وسنواصل العمل على بناء جيشنا للوصول إلى مستوى الردع الكافي وحماية البلد والإسهام الكبير في دعم القضية الفلسطينية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أمواجُ السلام وسفينةُ صنعاء العائمة

فضل فارس

من المعروف قبلياً وحسب المَثَل المعروف (من خرّب الشيء أعاد إصلاحه)؛ فَإنَّ هذا هو الواقع الذي يجب أن يكون عليه وبلا فضل ومِنَّةٍ النظامُ السعوديّ، في ما فعله بحق هذا الشعب، من تدميره لمقدرات الوطن وممتلكاته ومنشآته الحيوية وإهلاكه للحرث والنسل.

إن عليه وإرغاماً بالسلاح إن هو لم ينظر بعين السلام إصلاحَ ما خرّبه ودمّره، وبلا فضل ومنة؛ فهو ومن دون أدنى شك عصب الرقبة للعدوان على الشعب اليمني وأَسَاسه، فهو من تآمر وقاد، ومن جنّد وخطط، هو من موّن وأعد، وهو من ساس وسيّس، وبحقدِه الدفين والشيطاني نفذ هذا العدوان على شعبنا.

وهذا أَيْضاً راجعٌ لما هو فيه من طاعةٍ عمياءَ لأسياده من اليهود والنصارى، وما هو في الأَسَاس ليس إلا عبداً خانعاً وذليلاً لهم وتحت خدمتهم.

وفي هذا «إرغامٌ بالحديد والنار» -كما يقال- لا يجدر به التنصل والمساومة وحَرْفُ البُوصلة عن كُلّ ما فعل بأوهام وأكاذيب وتضليل للرأي العام، حسب ما يدَّعي ويقولُ بأنه ليس إلا مُجَرّد وسيط وساعٍ لإحلال السلام فيما بين اليمنيين، وكلّ هذه أقاويلَ واهيةٌ وزائفة ومتناقضة أَسَاساً مع الوضع القائم حتى فيما بينهم وبين أحذيتهم من المرتزقة في جنوب البلاد.

لذا فمن مصلحته ألا يصرَّ على المماطلة السياسية وخرق الاتّفاقات؛ فالوضع القائم لن يدوم، وهو الآن -وبفضل حكومة صنعاء أَسَاساً وإن ساء الواقعُ- أمام خيارَينِ لا ثالث لهما؛ مِن أجل إحلال السلام والدفع بأمواجه صوب سواحل الأمان وحقن الدماء.

أولاهما: أن يعترف بجريرته وبها يحفظ ماء وجهه هو ولفيفه ومن يدور في فلكه، وفي هذا يذعن بالاستجابة الكاملة لمطالب واستحقاقات صنعاء المشروعة والمفروضة مسبقًا؛ مِن أجل إحلال السلام المشرف الذي لطالما نصحت به وسعت إليه حكومة صنعاء.

هذا أَو أن يصر على تعنته فيركب موجة الأمريكي والبريطاني الساعين إلى الخلاف وعودة التصعيد وهذا ما سيلقى به الخيار الثاني من حكومة صنعاء والذي وحرصاً منها على حقن الدم العربي وإحلال السلام لا تريد أن يحدث؛ كون القادم من عمر النظام السعوديّ ولفيفه إن هو عاود التصعيد سيكون أقوى وأشرس وأنكى عقاباً ووبالاً عليهم، وتالي الأيّام تكشف عن بقية المصطلحات، وما قدمته المناورة الأخيرة لقوات صنعاء من رسائل واضحة لكاف ورادع لمن لا زالت لهم قلوب وأفئدة، وعلى الله فليتوكل المؤمنين.

على دروب الدورات الصيفية

منصور البكالي

(يَرْفَعِ اللَّـهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) صدق الله العظيم.

من هم الذين يرفعهم الله؟ وما صفاتهم؟ وكيف نفوز برفعة الله؟ وأين هي ميادين الحصول على هذه الرفعة؟ وما تأثير رفعة الله في واقعنا وتغير أحوالنا؟ وهل نحن جديرون بأن نكون أهلاً لذلك؟ ولماذا يقدم الله لنا هذه الآية في كتابه الكريم؟ وهل عملنا بها وطبقناها في واقعنا العملي لنحظى بها؟

كل هذه الأسئلة وأكثر نجد الإجَابَة عنها في ما تقدمة الدورات الصيفية للأجيال، وفي محتويات مناهجها وأنشطتها التربوية والثقافية والرياضية، بل إن من صنعتهم هذه الدورات يجسِّدون المعنى الحقيقيَّ لرفعة الله لهم في واقع حياتهم، ومن شخص لآخر تتغير درجات هذه الرفعة، كما نجدُها واقعًا ملموسًا في حياة المجاهدين والشهداء الذين تربوا فيها ونهلوا من عذب وعيها، حين خرجوا منها على مستوًى عالٍ من الإيمان والوعي والبصيرة.

تقرب لنا هذه الآية أنسب صورة مكتملة الملامح وواضحة التعبير، وأصدقَ توصيف يعبِّر عن حال هاتين الفِئتَين اللتَين يرفعُهما الله في الدنيا والآخرة، ودوراتنا الصيفية اليوم -بمناهجها وبرامجها وأنشطتها- تجمع بين الإيمَان والعلم مقدمة الفرصة الثمينة لمن يسعون للرفعة المُستمرّة والأبدية في الدرين، ويلتحقون بالذين آمنوا وبالذين أوتوا العمل درجات، وكُلٌّ بقدر ما اهتم وسعى وبَذَلَ من الجهد والتركيز؛ ليحصل على ثمار الوعي المؤدي للإيمَان والرافع للعلم ودرجاته.

من التحق بهذه الدورات أَو سجل أولاده أَو إخوانه أَو عمل فيها كمعلِّم أَو إداري يشعر من الوهلة الأولى بالمزيد من الرفعة والعزة والكرامة التي أخبرنا الله عنها.

مصاديقُ وعد الله في الآية حاضرة وبقوة في واقع شعبنا اليمني الصامد في وجه العدوان والحصار الأمريكية السعوديّ منذ 8 أعوام، وفي حال حياة الرموز والقادة الذين سبق لهم وتخرجوا من أمثال هذه الدورات الصيفية التي كان الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي ومعه عدد من زملائه الأعلام، حريصين على إقامتها في صعدة وفي بعض مناطق اليمن ذات التأثير والتأثر بنشاط بعض من العلماء المستشعرين لمسؤوليتهم أمام الله وأمام هذه الأُمَّة.

ومن النماذج والرموز القادة التي صنعتهم الدورات الصيفية ويعبرون عن هذه الآية، قياداتنا في المسيرة القرآنية وشهداؤنا القادة، كالشهيد الرئيس الصماد وأبي طه المداني، وكل شهدائنا العظماء خلال الحروب الست الظالمة على صعدة، وُصُولاً إلى قيادات وشهداء ثورة 21 سبتمبر، وكل شهداء وقيادات اليمن الصامدين في وجه العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ المُستمرّ على شعبنا العزيز.

من يعيد شريط الذاكرة يجد أن خريِّجي الدورات الصيفية تتجسَّدُ في حياتهم الرفعةُ الموعودةُ؛ فتغيرت حياتُهم من الاضطهاد والاستضعاف إلى التمكين والنصر والاستخلاف في الأرض، البعضُ منهم صاروا عند ربهم يُرزقون ومنهم قادة سياسيون وعسكريون وثقافيون، يقودون سفينةَ اليمن إلى بر الأمن، وَيضعون المعادلات والتحولات الاستراتيجية في مختلف الميادين، ويخوضون غِمار المواجهة ضد قوى الاستكبار العالمي في هذا العصر، فهنئاً لشعبنا هذه الدورات وهنيئاً لمن يلتحق بها.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٣٧٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٨٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء